" تسليم تراثيّ "

متنان نحويان مخطوطان منسوبان إلى (عمر بن محمد بن يحيى العلوي) (ذي الحجة– ١٣١٠هـ= يونيو– ١٨٩٣م) (تحقيـــــق ودراســـــة)

Two Syntactic Written Texts Ascribing to Omar Ben Muhammad Ben Yahiya Al-`Alawi (Thulhaja 1310 Hegira، June 1893 AD (Verification and Study)

أ. د. محمد علوي احمد بن يحيى

Prof. Dr. Muhammad `Alawi Ahamed Ben Yahiya

اليمن / جامعة عدن / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

Yemen / University of Aden/ College of Arts

Dept of Arabic

drm. binyahia@gmail. com

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin - passed research

مُلَخَّصُ البحْث:

يتناول هذا البحث تحقيق ودراسة نَصَّين نحويَّين مخطوطَين، للمؤلِّف الحضرميّ (عمر بن محمد بن عبد الله بن يحيى العلوي)، المتوفَّى في (مكَّة) في (ذي الحجة-١٣١٠هـ= يونيو- ١٨٩٣م).

ومن خلال دراسة مَتْنِه المنثور، تبيَّن أنَّه معدود في ضمن المتون التعليميَّة، التي وضعها المؤلِّف؛ لتعليم الناشئة مبادئ النحو العربي.

ومما يميِّز مادة هذا المتن، أن مؤلِّفها اتبع مناهج رائدة، لم تكن معروفة في المناهج التعليمية، المؤلَّفة في النحو العربي، قبل مُستهَل القرن العشرين وما تلاه، أبرزها:

١- إعادة صياغة الحدود النحوية، صياغة واضحة، ميسَّرة تلائم، أعمار الناشئة، ومستوياتهم العقليَّة.

٢- إعادة ترتيب عدد من الأبواب النحوية، بصورة تختلف عن ما درج عليه سلفه من مؤلِّفِي المختصرات النحوية.

٣- إلغاؤه عددًا من الأبواب النحوية، ومباحثها، بحسب مقتضيات مَتْنِه التعليمي المختصر.

٤- تذويبه عددًا من الأبواب النحوية، ومباحثها في ضمن أخرى، من باب الاختصار.

٥- إبراز شخصيَّته العلميَّة في مؤلَّفه، في عدد من المواضع.

ولعل ما ذُكِر سابقًا يجعل هذا المتن التعليمي يحتل مرتبة السَبق، بين سائر المناهج التعليمية الحديثة، التي سادت عَقِب عصر مؤلِّف هذا المَتن.

الكلمات المفتاحيَّة: النَبذة، المختصرات النحويَّة، المناهج التعليميَّة، النَص المخطوط.

Abstract:

The Research deals with verification and study of two grammatical manuscripts, written by the Hadhrami author , Omar Bin Mohammad Bin Abdullah Bin Yahia Alalawi, who died in (Mecca) in (Dhul-Hijjah - 1310 AH = June - 1893 AD).

By studying the text, it is found that it is to consider the educational texts, developed by the author; To teach young generation the principles of Arabic Grammar.

What distinguishes the material of this text is that its author follows pioneering curricula, which were not known in the educational curricula, composed in Arabic grammar, before the beginning of the twentieth century and beyond, the most prominent of which are:

1-Re-drafting the grammatical boundaries, in a clear and easy formulation that suits the ages of the youngsters and their intellectual levels.

2-Re-arranging a number of grammatical chapters, in a manner different from what was used by his predecessors of authors of grammatical abbreviations.

3-Removing a number of grammatical chapters and its sections , as required by its short teaching text.

4-Merging a number of grammatical chapters and its sections among others, for the sake of economy.

5-Highlighting his scientific personality in his book, in a number of places.

Perhaps what was previously mentioned makes this educational text be ranked first among the modern educational curricula.

Keywords: Synopsis, grammatical abbreviations, educational curricula, manuscript text.

تمهيـــد:

يزخر التراث اللغوي، في وادي (حضرموت)، الواقع في جنوب شرق الجزيرة العربية- بأسفار مكنونة، طالما انتظرت الإسفار عن نفاستها. من بين تلك المخطوطات مخطوط يحوي متنين نحويّين، منسوبين لمؤلف حضرمي، يُرجَّح أنَّهما أُلِّفا في النصف الثاني من القرن الثالث عشر، وأوائل القرن الرابع عشر الهجري، تقريبًا، ويمكن عَدُّهما في ضمن المتون المختصرة، الهادفة إلى تيسير النحو العربي.

و ثَمَّة أسباب دفعتني إلى تحقيقه و دراسته، لعل أبرزها:

١- إبراز جانب مهم من تراث (حضرموت) العلمي لم يُعطَ حقَّه الكافي من الدراسة، مثلما أُعطِي لدراسة التراث العلمي، في علوم الشريعة الإسلامية لدى علمائهم، ألا هو اهتمامهم بالتأليف في علوم العربية.

٢- إبراز منهج التفكير النحوي، لدى علماء (حضرموت)، في معالجة مسائل هذا العلم، و إبداء آرائهم الخاصة فيها.

٣- وَسْم مؤلِّف هذا المخطوط متنَه (المنثور) بقوله: "وضعتُ فيه هذه النَبذة، ورتَّبتها ترتيبًا عجيبًا، وجعلتُ أسلوبها أسلوبًا غريبًا، ما أظنُّ أنَّ أحدًا سبقني إليه، و لا عثر عليه. . . "[1]، ولعل هذا هو السبب الأبرز الذي دفعني إلى تحقيق هذا المخطوط ودراسته، بوصفه شاهدًا على مدى النضج اللغوي، الذي وصل إليه علماء وادي حضرموت، في تلك الحِقبة.

ويهدف هذا البحث إلى محاولة استجلاء شخصية مؤلِّف هذا المخطوط، ونسبة مخطوطه إليه، و كذا وصفه؛ من خلال تحقيقه، ودراسة مادته، والوقوف على أهم الاختيارات النحوية التي مال إليها.

إجراءات تحقيــق المخطــوط:

سار العمل في التحقيق على وفق الخطوات الآتية:

١-تتبُّعتُ نسخًا أخرى للمخطوط، يحتمل أن توجد في غير موطن النسخة التي ظفرتُ بها؛ من خلال البحث في مظان المصادر والمراجع المعنية بذكر المخطوطات، التي أُلِّفت في الحقبة التي أُلِّف فيها المخطوط، وتراجم أعلامه.

٢-حاولت التوصُّل إلى عنوان المخطوط، واسم مؤلِّفه؛ من خلال تفحص متنَي المخطوط، بهدف التوصل إلى قرائن ترشد إليهما.

٣-بيَّضتُ محتوى المخطوط، ووضحتُ كلماته غير الواضحة، في مواضع من صفحاته.

٤-عدَّلتُ الرسم الإملائي، لعدد من الكلمات، التي لم يتبع فيها المؤلف الطرق المشهورة في كتابتها، كتسهيل الهمزات، والتفريق بين كتابة التاء: المبسوطة والمربوطة، وتعديل الأخطاء النحوية، التي طرأت في عدد من صفحات المخطوط.

٥-ضبطتُ حركات عدد من كلمات المخطوط ضبطًا صرفيًّا، ونحويًّا؛ بهدف إيضاح وظيفتها في سياقاته التركيبية.

٦-استعملتُ علامات الترقيم المتَّبعة في الكتابة الحديثة. وأعدتُ تنسيق فقرات المخطوط بما يناسب الاستقلال الدلالي لكل فقرة منه.

٧-أشرت إلى أرقام صفحات المخطوطة، ووضعتها بين قوسين معقفين، هكذا [. . .].

٨-خصصتُ هوامش بالمصادر والمراجع، التي يعتقد أنَّ المؤلِّف اقتبس منها عددًا

من عبارات كتابه أو ضمَّنها، و كذا خصصتُ عددًا منها في توضيح معاني الكلمات المبهمة فيه، أو ذكر ملاحظات تتعلق بما ذُكِر.

وصـــف المخطـــوط:

١- أصل المخطوط: مُودَع في (مركز النور للدراسات و الأبحاث- تريم/ حضرموت)، ومع الباحث صورة منه.

٢- عنوانه واسم مؤلفه: غير مذكورَين فيه، وربما نُزِع من المخطوط ورقته الأولى لسبب ما، أو أنَّ المؤلف قصد بتأليفه هذا المتن جَعْلَه دروسًا موجزة، تُعطى لطالب العلم؛ للتمكُّن من أساسيات علم النحو، قبل الترقي إلى دراسة الكتب الموسَّعة، في هذا العلم.

وممَّا زاد من صعوبة التوصُّل إلى عنوانه، واسم مؤلِّفه، أنَّ المؤلِّف لم يُشِر إلى أيٍّ منهما في متن الكتاب، لا في مقدِّمته، ولا في محتواه، ولا في خاتمته، ما خلا أنَّه وسم متنه المنثور بـ(النُّبْذَة)*، في قوله: "وضعتُ فيه هذه النُّبْذَة. . . "[٢]. أي في علم (النحو).

٣- مادة المخطوط: عبارة عن متنَين تعليميَّين مختصرين، في النحو العربي، أوَّلهما منثور، والآخر منظوم.

٤- عدد صفحاته: سبع عشرة صفحة، من القطع الكبير، آخر صفحة منه تشمل خمسة أسطر.

٥- عدد أسطر صفحات متنه المنثور: واحد وعشرون سطرًا. أمَّا عدد أبيات متنه المنظوم فهي تسعة وثلاثون بيتًا.

٦- عدد الكلمات في سطور صفحات متنه المنثور: ما بين اثنتي عشرة، وخمس عشرة كلمة.

٧- نوع خطِّه: مخطوط بخط نُسخِيّ، واضح للقارئ، في عمومه.

٨- مستهل نَص المخطوط ومنتهاه: يستهل المتن المنثور بعبارة: "بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم. الحمدُ للهِ حمدًا يُصلِحُ به الحالَ والضمير، و تنكَسِرُ به حِدَّة النفسِ، عن ما سخَطَ المولى القدير. . . "[٣]، ويختتمه بعبارة: "أخِي ابغِ بما تبديهِ، من قُرب وَجهِ المُهَيمن: وَلاجًا، وخَراجًا؛ فليس تخفَى على الرحمن خافية، إنْ أخلصَ العَبدُ في الطاعاتِ أَودَاجًا"[٤]. ويستهل المتن المنظوم بالبيت: [٥]

قــالَ فَقيــرُ اللهِ مَن يُدعَــى عُمَــرْ ابنُ الجمــالِ ابنُ العفيـفِ ابنُ عُمَــرْ

ويختتم بالبيت: [٦]

وليــسَ تخلُــو قَطُّ عــن زِحــافِ فاستُـرْ عيوبهــا بثـوبٍ ضافِـــي

٩- عدد نسخ المخطوط: لا يوجد منه، على حدِّ عِلمي، سوى نسخة فريدة، عثرتُ عليها في خزانة المكتبة اليحيويَّة بمدينة (تريم) بمحافظة (حضرموت)، عام (١٩٩٨م)، قبل أن تُنقَل إلى (مركز النور للدراسات والأبحاث) التابع لدار المصطفى للدراسات الشرعية، بمدينة (تريم)، وتُودَع فيه.

وقد بحثتُ في مظانِّ مصادر التراث التاريخية ومراجعه، التي قد تشير إلى ذكر عنوان المخطوط أو إلى مؤلفه: إمَّا تصريحًا أو تلميحًا، في مصادر التراث الإنساني عمومًا، واليمنيّ والحضرميّ خصوصًا، وفي كتب تراجم القرنَين: الثالث عشر، والرابع عشر، والكتب: المطبوعة، والمخطوطة، في هذين القرنين، فلم أعثر على

شيء من ذلك. من هذه المصادر:

١-فهرس مكتبة الأحقاف للمخطوطات- بتريم/ م. حضرموت، الصادر عن وزارة الثقافة- قطاع المخطوطات ودور الكتب.

٢-حِلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق البيطار (ت ١٣٣٥هـ).

٣-اكتفاء القَنوع بما هو مطبوع، ادورد فنديك- صححه: محمد علي الببلاوي.

٤-نَيل الوطَر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر من هجرة سيد البشر صلى الله عليه وعلى آله وسلم، لمحمد بن محمد بن يحيى زبارة اليمني الصنعاني.

٥-هداية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي. (ترجم لأعلام من القرنين: الثالث عشر و الربع عشر الهجريين).

٦-الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي.

٧-معجم المؤلفين في تراجم مصنِّفِي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة.

٨-مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، لعبدالله محمد الحبشي.

٩-فهرست المخطوطات اليمنية في حضرموت المحافظة الخامسة، لعبد الله محمد الحبشي.

١٠-الجامع (جامع شمل أعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن و قبائلهم)، لمحمد عبد القادر با مطرف.

١١- سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة، عمر عبد الجبَّار.

١٢- شمس الظهيرة في نسب أهل البيت من بني علوي، لعبد الرحمن بن محمد المشهور، تحقيق وتعليق: محمد ضياء شهاب.

١٣- المختصر من كتاب نشر النَور والزَهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، لعبد الله مرداد أبو الخير (ت ١٣٤٣هـ).

١٤- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان.

مكان تأليف المخطوط، و زمانه، و اسم مؤلفه:

من خلال تتبع عبارات نص المخطوط، و ما أُلحِق به من نصوص أخرى، تبيَّن لي أنَّه أُلِّف في بيئة تنحدر من وادي حضرموت؛ لوجود قرائن ترجِّح هذا الرأي، من أهمها:

١- إنَّ مؤلِّفه أورد فيه المثال "كنتُ في المَدْرَسِ"[٧] شاهدًا على انجرار الاسم بعد حرف الجَر (في). ومصطلح (المَدْرَس)، من المصطلحات التي عُرِفَت واشتهِرَت في الكثير من لهجات وادي حضرموت، و يُقصَد بها: مكان الدراسة، ولا سيَّما في أربطة العلم (المعاهد الدينية) التي انتشرت في ذلك الوادي في تلك الحِقبة انتشارًا واسعًا.[٨]

٢- إنَّ مؤلِّفه أورد فيه بعض الأعلام التي نشأت وعاشت في إحدى مدن ذلك الوادي، وهي مدينة (تريم)، في ضمن الشواهد النحويَّة التي ذكرها المؤلِّف. كإيراده قولا لـ(عبدالله بن علوي الحدّاد)، عَدَّه شاهدًا على (المنادى المضاف)، و هو قوله: "مثال المضاف قول سيِّدي الحبيب القُطب عبد الله بن علوي الحدّاد: يا قريبَ الفرَج سالَك* تُفرِّج للأكدار *** يا خَفِيَّ اللطائِف بيدِك النَفع و الضَار"[٩]. و(عبد الله)، المذكور آنفًا، يُعَدُّ أحد كبار علماء حضرموت، وأئمَّتهم في الفتوى، والتقوى. وذِكْرُه في هذا المتن دليل قاطع على أنَّه أُلِّف عقب سنة (١١٣٢هـ)، التي تُعَدُّ سنة وفاة العالم المذكور.[١٠]

٣- إنَّ هذا المتن المخطوط، المنثور، أُلحِق، مباشرة، بما يشبه النظم له، وفيه تصريح بذكر اسم مؤلفه، و تلميح بذكر اسم والده و جده الأول، ثم تصريح بذكر بقية أجداده، وهو ما أوضحه في مستهل منظومته، بقوله [من بحر الرجز]: (١١)

قــالَ فَقيــرُ اللهِ مَن يُدعَــى عُمَــرْ *** ابنُ الجمــالِ ابنِ العفيـفِ ابنِ عُمَــرْ

ابنِ أبــي بَكــرٍ سَلِيــلِ عُمَــرا *** سَلِيــلِ طَــهَ اِبن يَحيــى الأَشْهَــرا

العَلَــوِيُّ الفاطِمِــيُّ الهاشِمِــيّ *** الشافِعِــيُّ الأَشْعَــرِيُّ الحَضْــرَمِيّ

وهذا التصريح يُعَد قرينة بارزة، على نسبة المتن المنثور إليه.

٤- إنَّ المتن المنظوم المُلحَق بالمتن المنثور، أُلحِق أيضًا بمتن منظوم، في آداب المتعلِّم، استهلَّه ناظمه بقوله [من مجزوء الرجز]: (١٢)

حَمْــدًا علــى جَــزْلِ النِعَــمْ *** و مــا زَوَى مِــنَ النِقَــمْ

وفيه أيضًا تصريح لا لَبس فيه بذكر اسم مؤلِّفه كاملًا، قبل إيراده منظومته تلك، وهو قوله: "هذه المنظومة للفقير (عمر بن محمد بن عبدالله بن عمر بن يحيى)، اسأل الله أن ينفعني بها"(١٣). كما أنَّ المتون الثلاثة كلها خُطَّت بخطّ نَسخِيّ واضح، لكاتب واحد، إلَّا أنَّ المتن الأخير خطُّه يختلف قليلًا عن خط المتنين السابقين له، وكأنَّه كُتِب على عَجَل.

وبناء على التوصُّل إلى معرفة اسم المؤلِّف المُحتمَل، للمخطوط الذي هو مجال الدراسة والتحقيق، يمكن التوصُّل إلى تحديد زمان ومكان تأليفه؛ وذلك من خلال التعرُّف إلى سيرة المؤلِّف الذي يُنسَب إليه هذا المخطوط.

سيـــرة مؤلـــف المخطـــوط:

من خلال تتبع سيرة مؤلِّفه، في كتب التراجم، التي تُرجِمَت لأعلام القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجري، وكذا في الكتب المؤلفة في ذكر المخطوطات، والمطبوعات اليمنيَّة، والحضرميَّة، المؤلَّفة في تلك الحِقبة، وعقِبها، لم أظفر سوى بمعلومات يسيرة تخصُّ سيرة حياته، في بضعة مصادر ومراجع.

فمما ورد من سيرته أنَّ مكان وزمان ولادته غير معروفين، ويُرجَّح أنَّه وُلِد في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، أمَّا وفاته فكانت في (مكّة) عقب أداء النسكَين، في فجر الأحد لثماني عشر خلَت من شهر ذي الحجة سنة ١٣١٠هـ[١٤]- ويوافق هذا بالتاريخ الميلادي: ٢٥/ ٦/ ١٨٩٣م، وانقرض، ولم يُخلِف ذرِّية. [١٥]

ومن شمائله التي وصفه بها معاصروه، أنَّه كان فقيهًا، نبيهًا، ذكيًّا، راسخًا على قدم الاستقامة. [١٦] أمَّا شيوخه الذين أخذ عنهم فأبرزهم (عيدروس بن عمر الحبشي)، الذي اشتُهِر بلقب (الأستاذ الأبر)[١٧]. وأمَّا تلامذته فلم يُذكَر منهم سوى تلميذه (محمد بن حسن عيديد)، الذي أفرد ترجمة لشيخه صاحب النَص المخطوط، في كتابه (إتحاف المستفيد)[١٨]، آنف الذكر.

نص المتنَيـــن المخطوطَيـــن: [١]

بســـم الله الرحمـــن الرحيـــم

الحمد لله حمدًا يصلح به الحال والضمير، و تنكسر به حِدَّة النفس، عن ما سَخِط المولى القدير، وأشهدُ أنْ لا إله إلا الله وحده، شهادة تنفتح به أبواب البركات، و تتبدَّل بها سيئاتنا حسنات، وأشهد أنَّ سيدنا محمدًا عبده ورسوله، الذي رفع ذكره، على جميع أهل الأرض والسماوات، صلَّى الله وسلم عليه صلاة وسلامًا،

يصرفاننا عن الأعمال الخبيثة إلى الأعمال الصالحات، وعلى آله وصحبه، العاملين بالعلم والعمل، المطهَّرين من الضرائب المذمومة والعِلَل. أمَّا بعد:

فلمَّا كان النحو مفتاحًا لباب العلوم، ومصباحًا لمعرفة طريق المنطوق منها والمفهوم، وضعتُ فيه هذه النُبذَة، ورتَّبتها ترتيبًا عجيبًا، وجعلتُ أسلوبها أسلوبًا غريبًا، ما أظنَّ أنَّ أحدًا سبقَني إليه ولا عثَر عليه، وأرجو من المولى أن يتقبَّلها، ويجعلها من صالح العمل. و اعلم أنَّ فائدة النحو عظيمة، لا تقام بقيمة؛ إذ لا يثبُت لأحد قدم راسخ في شيء من العلوم قبل أن يتعلَّمه. وهو: علم يُعرَف به ما تستحقه أواخر الكلمات، من حيث الإعراب و البناء[١٩]، و هذا أوان الشروع فيه. فنقول مستعينين بالله:

باب الكلام:

الكلام: هو اللفظ المفيد[٢٠]، وأقسامه ثلاثة:

أحدها- اسم ويُعرَف بقبوله الإسناد إليه، وبدخول (ال) عليه، وهو مرفوع، مالم يدخل عليه عامل نصب أو جر. [٢١]

ثانيها- فعل، وهو إمَّا ماضٍ، ويُعرَف بقبوله تاء التأنيث، كـ(قامَ)، وهو مبني على الفتح، وإمَّا أمر، ويُعرَف بقبوله ياء المؤنثة المخاطبة، كـ(اذهبْ) وهو مبني على ما يجزم به مضارعه، وإمَّا مضارع [٢] ويُعرَف بدخول (سوف) عليه كـ(يقومُ) وهو مرفوع، مالم يدخل عليه عامل نصب أو جزم. [٢٢]

ثالثها- حرف وعلامته عدم العلامة، كحرف (الحاء)، بين الجيم و الخاء، وهو مبني دائمًا.

فصل- نواصب الفعل المضارع:

نواصبه عشرة حروف: أنْ، ولنْ، وإذنْ، وكي، ولام كي، ولام الجحود، وحتَّى، والجواب بالفاء، والواو وأو. واعلم أنَّ الجواب بالفاء (أي فاء السببية)، والواو (أي واو المعيَّة) يكون بعد واحد من تسعة أمور، نظمها بعضهم[٢٣] فقال:

مُرْ وانْهَ وادْعُ وسَلْ وأعرِضْ لِحَضِّهِم *** تمَـنَّ وارْجُ كذاكَ النفـيُ قَد كَمُـــلا

فمثال الأمر: أَقْبِلْ فأحْسِنَ إليك، أو: وأحسِنَ، وإنَّما سُمِّيَت الفاء: السببيَّة؛ لأنَّ إحسانك إليه كان بسبب إقباله إليك، وإنما سُمِّيَت الواو واو المعيَّة لأنَّ إحسانك إليه كان مع إقباله إليك، ومثال النهي: لا تقبَلْ فأحسِنَ أو وأحسِنَ إليك، و مثال السؤال أي الاستفهام: هلْ تُقبَلْ فأحسِنَ أو وأحسِنَ، ومثال العرض: ألا، والتحضيض: هلاَّ، و التمنِّي: ليتَك، والترجِّي: لعلك، و النفي: ما، ومثال الدعاء: رَبِّ وَفِّقْني فأعملَ، فيقال: وَفِّقْ: فعل دعاء، ولا يقال: أمر؛ لمجيئها مع المولى عزَّ وجلَّ، وأمَّا جواب (أو) فيشترط لنصبه أن يصلح محلَّها (أنْ)، بعد (إلاَّ) الاستثنائية، إلاَّ إذا حدَدْتَ الفعل الذي قبلها، و لا تصلح محلَّها (أنْ) بعد (إلى) الانتهائيَّة إلا إذا لم تحدَّه، مثال الأول: لأضرِبَنَّ الكافرَ ضربةً أو يُسلِمَ، و كذا: لأقتُلَنَّ الكافرَ أو يُسلِمَ؛ لأنَّ القتلَ محدودٌ بمرَّة واحدة؛ إذ لا يمكن تعدُّده، ومثال الثاني: [٢٤]

لأستَسهِلَنَّ الصَعبَ أو أُدرِكَ المُنَى

فصل- جوازم المضارع ثمانية: [٣]

منها ما لا تجزِم إلا فعل واحد، ولا تدخل على الماضي والأمر، وهي: لَمْ، ولَمَّا، وألَمْ، وألَمَّا، ولام الأمر والدعاء، ولا (في النهي والدعاء)، ومنها ما تجزِم اثنين وتدخل على ماضيَين، وقد يكون محل الثاني فعل أمر، أو جملة اسميَّة، وهي: إنْ، وما، ومَن، ومهما، وإذْما، وأيّ، ومتى، وأيَّان، وأينَ، وأنَّى، وحيثُما، وإذا، في ضرورة

الشعر[٢٥]، وأمَّا (كيفما) فالجزم بها مذهب الكوفيين؛ قال صاحب (المتمِّمة): ولم نقِفْ لها على شاهد في كلام العرب. [٢٦]

واعلم أنَّ الفاء إذا سقطَتْ من جواب الأمر، والنهي، والاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتمني، والرجاء- انجزَم الفعل بعدها، إنْ قُصِد به الجزاء، مثال ذلك: أقبِلْ أحسِنْ إليكَ، وبقيَّة الأمثلة تُعلَم ممَّا سبق. و يُشترَط لصحة الجزم، بعد النهي، صحة حلول (إنْ لا) محلَّه كـ: لا تعصِ ربَّك يُدخِلْكَ الجنَّة، بخلاف: يُدخِلكَ النّار؛ إذ لا يصح المعنى بقولك: إنْ لا تَعصِ ربَّكَ يُدخِلْكَ النارَ، وقال (الكسائي): يجوز الجزم حينئذ على معنى: إنْ تَعصِ. [٢٧]

فصل- ينوب عن الجزم الحذف:

وذلك إذا كان آخر الفعل (واو)، كـ: يرجُو، أو (ألف)، كـ: يسعَى، أو (ياء)، كـ: يعطِي؛ تقول: لم يَرجُ (بحذف الواو)، ويَسعَ (بحذف الألف)، ولَمْ يَعطِ (بحذف الياء)، و هكذا في الأمر؛ لأنَّه مبنيٌّ على ما يُجزَم به مضارعه.

وإذ كمُل الكلام على المضارع، فلنشرع في الكلام على الاسم، وإنَّما أخَّرناه عن المضارع لطول الكلام عليه، فنقول:

فصل- الاسم:

لا يكون إلاَّ مرفوعًا، حتى يدخله عامل جرّ، أو نصب؛ فالمجرور بعامل الجر: كلّ اسم نكرة، أو معرفة، ضُمَّ إلى اسم نكرة، غير منصرف، مناسب له بشيء، مثال المنضم إلى معرفة: [٤] غُلامُ زَيدٍ، ومثال المنضم إلى نكرة: غُلامُ رَجلٍ، ومن الأسماء أسماء ملازمة للجر، كـ(غَير) و(سِوَى)، و(عِند)، و(كَم) الخبريَّة؛ تقول: ما أُحِبُّ غَيرَ زَيدٍ، أو سِوَى عمرٍو، وكنتُ عِندَ زَيدٍ، و كَمْ مالٍ أنفقتُهُ. ومن عامل الجر حروف

ملازمة للجر، وهي: من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباء، والكاف، واللام، ومُذْ، ومُنذُ، وخلا، وعدا، وحاشا، وحروف القسم: الواو، والباء، والتاء؛ تقول: خَرجْتُ مِن الدارِ إلى المَسجدِ، و سَبَّلْتُ* على العِلم وعلى أهله، وكنتُ في المَدْرَسِ، ورُبَّ مسألةٍ فهمتُها بالشَيخِ، وزَيدٌ كالأسدِ، و لِلجارِ حَقٌّ، ما رأيتُهُ مُذْ عامٍ أو مُنذُ زَمنٍ، وجاءَ القومُ حاشا زَيدٍ، و خَلا عَمرٍو، وعَدا بَكْرٍ[٢٨]، والرحمَنِ، وتالله، وبالرَبِّ.

تقوم عن الكسرة الياء، والفتحة؛ فأمَّا الياء فتقوم عنها في ثلاثة مواضع: في المثنَّى، وفي جمع المذكر السالم، و في الأسماء الستة، إذا كانت مفردة، مكبَّرة، مضافة لغير الياء، وهي: أبوكَ، وأخوكَ، وحَمُوك، وفوكَ، وذو عِلم؛ فمثال المجرور من المثنَّى: صلاةُ العِيدَينِ سُنَّةٌ، ومثال المجرور من جمع المذكر السالم: خَيرُ المُرسَلِينَ مُحَمَّدٌ ﷺ. واعلَمْ أنَّ نون المثنَّى مكسورة أبدًا، و نون الجمع مفتوحةٌ أبدًا[٢٩]، و مثال المجرور من الأسماء الستة: ﴿**ارْجِعُوا إلى أبِيكم**﴾[٣٠]، وأمَّا الفتحة فتقوم عن الكسرة في الأسماء التي لا تنصرف، أي لا يدخلها الجر والتنوين، و هي قسمان:

القسم الأول- ما ينصرف؛ إذا أُرِيد به علَمًا (أي: إنسانًا معيَّنًا معروفًا)، و ينصرف إذا أُرِيد به ما ليس بمعيَّن، و لا معروف، وهي ستة:

الأول- ما فيه العدل كـ(عُمَر)، تقول: مرْتُ بعُمَرَ أخِي، وعُمَرٍ آخرَ [٥] فلا تَصرِفِ الأوَّل؛ لأنَّكَ أردتَ به إنسانًا معيَّنًا معروفًا، وتَصرِفِ الثاني؛ لأنَّه غير معيَّن.

الثاني- وزن الفعل كـ(أحْمَد) و(يَزِيد)؛ فإنه يوازن: افْرَح، و يَجِيد.

الثالث- الأعجمِيّ، كـ(إبْراهِيم) و(إسْحاق)، و جميع أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم لا تنصرف، إلا خمسة، يجمعها قولك: صُنْ شَمْلَه: صالح، ونُوح، وشُعَيب، وشِيْث، وسيِّدنا مُحَمَّد، ولُوط، وهُود، صلَّى الله عليهم. [٣١]

الرابع- زيادة الألف و النون كـ(عِمْران) و(عُثْمان).

الخامس- التأنيث كـ(فاطِمَة) و(زَينَب)، ويجوز صرف مُسكِن الوسط كـ(هِنْد)، و(دَعْد). (٣٢)

السادس- المركَّب تركيب مَزجيّ، كـ(مَعْدِي كَرب، وحَضْرَمَوت).

القسم الثاني- ما لا ينصرف بحال، سواء وضع على أحد معروف أم لا، وهي ثلاثة أسماء:

الأول- ما فيه ألف التأنيث المقصورة والممدودة، كـ(لَيلَى)، و(سَلْمَى)، و(حَمراء)، و(بَيضاء)، وما أشبه ذلك.

الثاني- ما كان على وزن (مَفاعِل)، أو (مَفاعِيل)، كـ(مَساجِد)، و(دَنانِير)، و(تَماثِيل). *

الثالث- كـ(غَضْبان)، و(عَطْشان)، و(سَكْران)، إذا صَحَّ أن يكون مؤنَّثه على وزن (فَعْلَى)، كهذه الأمثلة، بخلاف (شَيْطان)، و(سُلْطان)(٣٤). وقد تكون الوصفيَّة أيضًا ممَّا على وزن الفعل، كـ(أَبْيَض)، و(أَحْمَر)، و(أَحْسَن).

واعلم أنَّ جميع هذه الأسماء إذا دخلَتْها (ال) أو أُضِيفت، انصرفَت**، فمثال ما دخلَت (ال): دخلْتُ في المساجِدِ، ومثال ما أُضِيف: أخذْتُ مِن دَنانيرِ زَيدٍ عَشَرةً.

فصل- اعلَمْ أنَّ المبتدأ والخبر مرفوعان، وأنَّهما أساسا النحو، فينبني عليهما جميع ما في هذه النَبذة، فالمبتدأ اسم مرفوع، لم يتقدَّمه عامل موصوف بشيء، والخبر ما تمَّت به [٦] الفائدة؛ فقولك: زَيدٌ عاقِلٌ: مبتدأ وخبر؛ فالمبتدأ (زَيدٌ)؛ لأنَّه اسم علَم، لم يتقدَّمه عامل، موصوف بقولك: عاقلٌ؛ إذ بيان العقل لابدَّ له من أحد يتصف به،

والخبر قولك: عاقلٌ؛ لأنَّه تمَّت به الفائدة؛ فكلُّ ما تمَّت به الفائدة فهو خبر، وإن كان جارًا ومجرورًا، كـ: زَيدٌ في الدارِ، أو فعل ماضٍ، كـ: زَيدٌ قامَ، أو مضارع: مرفوع، أو منصوب، أو مجزوم، كـ: زَيدٌ يقومُ، أو لن يقومَ، أو لم يقُمْ. ويصح أن تجعل الأخبار متعدِّدة كـ: زيدٌ فقيهٌ عاقلٌ أديبٌ.

فصل- اعلَمْ أنَّه يقوم عن الرفع الواو، والألف، وثبوت النون؛ فأمَّا الواو فتقوم بالوكالة عنه في موضعين: في جمع المذكر السالم، والأسماء الستة، وأمَّا الألف فتقوم عنه في موضع واحد، وهو المثنَّى، وأمَّا ثبوت النون فتقوم عنه في كلّ فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية، أو جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة؛ فمثال المبتدأ والخبر، من جمع المذكر السالم: الزيدُونَ قائِمُونَ ومثالها من الأسماء الستة: أبوك ذو عِلم، و مثالها من المثنَّى: الزيدانِ قائمانِ، و مثال الخبر المرفوع بثبوت النون: أنتما تقومانِ، هما يقومانِ، أنتم تقومونَ، هم يقومونَ، أنتِ تقومِينَ، ولا تحذف هذه النون إلاَّ إذا دخل عليها ناصب، أو جازم، مثال ذلك: أنتما لن تقوما، هم لن يقومُوا.

فصل- لا تدخل (كان) وأخواتها إلاَّ على ما يصح مبتدأ وخبراً، فإذا دخلَت على ذلك نصبَت الخبر خبرًا لها، وأبقَت المبتدأ مرفوعًا بحاله، اسمًا لها، وهي: كانَ، وأمْسَى، وأضْحَى، وظَلَّ، وباتَ، وصارَ، ولَيسَ، وما زالَ، وما بَرحَ، وما انفَكَّ، وما فَتِئَ، وما دامَ. مثال ذلك: كانَ زَيدٌ قائمًا. وكما يتعدَّد [٧] خبر المبتدأ يتعدَّد خبر كانَ، مثاله ﴿ **وكانَ اللهُ عزِيزًا حَكِيمًا** ﴾. (٣٥)

فصل- ما النافية تعمَل عمل كان؛ إن لم يتقدَّم خبرها على اسمها، ولم يكن بعد (إلاَّ)، ولم تزِد بعدها (أنْ) مثال ذلك: ما زيدٌ قائمًا، فإن تقدَّم خبرها، أو كان بعد (إلاَّ)، أو زِيدَ بعدها (إنْ) وجب رفع ما بعدها على أنَّه مبتدأ وخبر، و بنو تميم لا

يُعمِلُونها أصلاً. (٣٦)

فصل- لا تدخل (إنَّ) وأخواتها إلاَّ على ما يصح مبتدأً وخبراً، فإذا دخلَت على ذلك نصبَت المبتدأ اسمًا لها، وأبقَت الخبر مرفوعًا بحاله خبرًا لها، عكس ما فعلت (كان)، وهي: إنَّ، وأنَّ، ولكنَّ، وكأنَّ، ولَيتَ، ولعلَّ، مثال ذلك: إنَّ زيدًا قائمٌ، و كما يتعدَّد خبر المبتدأ يتعدَّد خبر (إنَّ) مثال ذلك: ﴿ **إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ﴾. (٣٨)

فصل- لا النافية للجنس إذا تلَتْها نكرة متصلة بها عملت عمل (إنَّ)، كـ: لا رَجُلَ حاضرٌ، فإن لم تكن نافية للجنس، بل للوحدة، عملَت عمل (ليس) كـ: لا رَجُلٌ حاضرًا، أي: بل رَجُلان، وإن تلَتْها معرفة وجب رفعها، وتكرار (لا)، كـ: لا زيدٌ في الدارِ ولا عَمرٌو، وكذا إذا تلتها نكرة متصلة بها، كـ: لا في الدارِ رَجُلٌ ولا امرأةٌ، ويجوز إعمالها وإلغاؤها إذا تكررت، وتلتها نكرة، كـ: لا حول ولا قوة [إلا بالله]؛ فإن فتحتَ الأولى جاز في الثانية الفتح والنصب والرفع، وإن رفعتها جاز الرفع والفتح فقط.

فصل- لا تدخل (ظَنَّ) وأخواتها إلاَّ على ما يصح مبتدأ وخبراً؛ فإذا دخلَت على ذلك نصبَتهما على أنَّهما مفعولان لها، وهي: ظَنَّ، وحَسِبَ، وخالَ، وزَعَمَ ورأى، وعَلِمَ، ووجَدَ، وجعلَ، مثال ذلك ظَنَّ زَيدٌ عَمرًا كَرِيمًا. [٨] وكما يتعدَّد خبر المبتدأ يتعدَّد مفعول ظَنَّ، مثاله: ظَنَّ زَيدٌ عَمرًا كَرِيمًا حَلِيمًا.

فصل- الفاعل اسم مرفوع، موصوف بعامل تقدَّمه، مثاله: زَيدٌ قامَ ولدُهُ، أو يقومُ ولدُهُ؛ فـ(ولدُهُ): فاعل مرفوع؛ لأنَّه اسم موصوف بعامل تقدَّمه(٣٩)، وهو قولك: قامَ، أو يقومُ؛ إذ القيام لابدَّ له من أحد يتَّصف به. واعلم أنَّ العامل لا يتَّصل به ضمير تثنية، ولا جمع، إذا كان الفاعل مثنًّى، أو مجموعًا؛ فلا تقولُ: قامُوا الرجالُ، ولا قُمنَ النساءُ، بل تقول: قامَ، أو قامَتْ، بإلحاق تاء التأنيث(٤٠)، نعم إن

تقدَّمه اسم وجب اتصال ضمير به مطابق له[٤١]، كـ: الرجالُ قامُوا، والنساءُ قُمنَ، وشمل ضابط الفاعل لاسم الفاعل؛ لأنَّه يرتفع الاسم بعده على الفاعلية، وذلك فيما إذا اعتمد على اسم موصوف، أو مُخبَر عنه، أو نداء، أو نفي، أو استفهام، كـ: زيدُ القائمُ ولدُهُ، وهو يُقدَّر بالزمن الحاضر، أو المستقبل، أو الماضي، إذا دخلت (ال) عليه، وبالحاضر، أو المستقبل، إذا تجرَّد عنها، فإذا قلت: زَيدٌ القائمُ ولدُهُ، قدَّرته إن شئت بـ(قامَ أمس)، أو (الآن) أو بـ(يقوم غدًا)، وجعلت (ال) فيه موصولة، بمعنى (الذي)، وإن قلت: زَيدٌ قائِمٌ ولدُهُ، قدَّرته بـ(يقوم الآنَ، أو غدًا) فقط، واعتُبِر ما ذكرنا في اسم الفاعل، إذا أتى بصيغة المبالغة كـ: زَيدٌ قوَّامٌ ولدُهُ، أو أكولٌ عبدُهُ.

فائدة: تعمل عمل اسم الفاعل الصفة المشبَّهة به، كـ: زَيدٌ طاهِرٌ عِرضَهُ، وعظيمٌ رأسُهُ، وحسَنٌ وجهُهُ، وفارقَت اسم الفاعل بعدم انفكاكها عن الشخص؛ فلهذا لم يتقيَّد بزمن، ويجوز جر الاسم بعدها بالإضافة، كـ: زَيدٌ طاهرُ العِرضِ، ونصبه [٩] على الشبه بالمفعول به، إن كان معرفة كـ: زَيدٌ طاهرٌ العرضَ، وعليه، أو على التمييز، إن كان نكرة، كـ: زَيدٌ طاهرٌ عِرضًا.

فائدة: يرتفع الاسم على الفاعليَّة بعد المصدر[٤٢]، وقد شمله ضابط الفاعل؛ وذلك في ثلاثة أحوال:

أحدها- أن يُضاف إليه المفعول، كـ: عجِبْتُ مِن شُربِ زيدٍ العسلَ.

ثانيها- أن يُجرَّد عن الإضافة، فينوَّن كعجبتُ من شُربٍ العسلَ زَيدٌ.

ثالثها- أن يُحلَّى بـ(ال) كعجبْتُ مِن الرزقِ المُسِيءِ إلهَهُ أي: عجبْتُ مِن أنْ يرزقَ اللهُ المُسِيءَ، وهو شاذٌّ سماعًا، وقياسًا.

وكما لا يكون الفعل مضمرًا، ولا محدودًا بعدد، ولا موصوفًا، ولا مصغَّرًا، لا

يكون المصدر عاملاً حينئذٍ؛ فلا يُستعمَل مضمرًا، كـ: شُربُكَ الدواءَ سُنَّةً، وهو السُّمُّ حرامٌ، بإضمار (وشربُكَ السم)، وجاز كثيرًا إعماله، ولا محدودًا بعدد، كـ: أعجبَتْنِي ضربةُ زيدٍ عمرًا، ولا موصوفًا قبل العمل، كـ: أعجبَنِي ضرْبُكَ الشديدَ زَيدًا، فإن جعلتَ (الشديد) بعد (زيدًا)، عملتَه، ولا مصغَّرًا، كـ: أعجبَنِي شُربَ العسَلِ زَيدٌ.

فصل- نائب الفاعل اسم مرفوع بعد وصف*، جُهِل المتَّصف به، ويكون بعد فعل ماضٍ، ضُمَّ أوله، وكُسِر ما قبل آخره، أو مضارع، ضُمَّ أوله، وفُتِح ما قبل آخره، مثاله: ضُرِبَ عمرٌو، ويُضرَبُ عمرٌو، و(عمرٌو) في المثالين نائب فاعل مرفوع؛ لأنَّه اسم بعد وصف، وهو قولك (ضُرِبَ)؛ إذ الضرب لابدَّ له من أحد يتَّصف به، وقد جُهِل بهذا اللفظ، وقد دخل في الضابط نائب الفاعل [١٠] لاسم المفعول كـ(المضروب)، وهو يقدَّر بالماضي والحاضر والمستقبل، إذا دخلَت عليه (ال) الموصولة، وبالحاضر والمستقبل فقط، إذا جرَّدْته عنها.

فصل- النعت: وصف تابع لَمن وصفْتَه بوصف، مثاله: أقبلَ زيدٌ الكريمُ، أو إنَّ زَيدًا الكريمَ مُقبِلٌ؛ فـ(الكريم)، في المثالين نعت، تابع لمن وصفته بالإقبال، وهو (زيد)، والنعت يتبع منعوته، في رفعه، ونصبه، وجرِّه، وتنكيره، وتعريفه. **

فصل- حروف العطف عشرة، جمعتُها في بيت*** فقلتُ:

الــواوُ والفــاءُ وثُــمَّ لا وأوْ حتَّــى ولَكِنْ بَـلْ وأمْ أمــا روَوا

فإن كان ما قبلها مرفوعًا رفعتَ ما بعدها، أو منصوبًا نصبتَه، أو مجرورًا جررتَه، أو مجزومًا جزمتَه؛ تقول: جاءَ زَيدٌ وعَمرٌو، وظننتُ زَيدًا وعَمرًا قائِمَين، وهذا من زيدٍ وعمرٍو وزيدٌ لمْ يضرِبْ عَمرًا ويأخذْ مالَه.

فصل- التأكيد: تقرير تابع لمن وصفتَه، بتكرير لفظ، أو بالنفس، والعين،

والكل، والجميع؛ فمثال التأكيد اللفظي: رأيتُ السُلطانَ السُلطانَ، ومثال التأكيد بالنفس، والعين، وكل، وجميع: مررْتُ بالسُلطانِ نفسهِ، أو عَينِهِ، وحسَبْتُ المالَ كُلَّهُ، أو جميعَهُ، قليلاً، وهو يتبع مؤكَّده، في رفعهِ، و نصبهِ، وجرهِ، وتعريفه.

فصل- إذا أُبدِل اسم من اسم، أو فعل من فعل، تبعه في جميع إعرابه، وهو أربعة أقسام:

أحدها- بدل كلّ من كل، كـ: جاءَ زَيدٌ أبو عَبدِ اللهِ، وإنَّما سُمِّي (بدل كلّ من كل)؛ لأنَّ الثاني فيه عَين الأول.

ثانيها- بدل بعض من كل، كـ: ضربْتُ زيدًا رأسَهُ، و إنَّما سُمِّي (بدل بعض من كل)؛ لأنَّ الثاني فيه بعض من الأول.

ثالثها- بدل اشتمال، وضابطه ما كان الثاني فيه غير الأول، [١١] ولكن دلَّ على معنى فيه، كـ: أعجبَنِي زَيدٌ عِلمُهُ؛ فإنَّ العِلم غير زَيد، ولكنه دلَّ على معنى في زَيد.

رابعها- بدل الغلَط والنسيان، والإضراب، مثال ذلك: رأيتُ زَيدًا الفرسَ، أردتَ الإخبار برؤية الفرس، فغلطْتَ، أو نسيتَ، فقلتَ: زَيدًا، وإن أردتَ أن تُخبِر بأنَّك رأيتَ زيدًا، ثم عرض لك أن تُخبِر بأنَّك رأيتَ الفرس أيضًا، فهو الإضراب.

فصل- المفعول به: اسم منصوب، وقع عليه وصف* اتصف به أحد، كـ: ضربَ زَيدٌ عَمراً؛ فـ(عَمرًا): مفعول به؛ لأنَّه اسم منصوب، وقع عليه وصف، وهو الضرب لمتَّصِف، وهو (زَيدٌ)؛ إذ الضرب لابدَّ له من أحد يتَّصف به، وقد اتَّصف به في هذا المثال (زَيدٌ)، وقد شَمِل الضابط المفعول لاسم الفاعل المتعدِّي، الذي دخلَتْ عليه (ال)، والذي تجرَّد عنها. ويجوز تقديم المفعول على الفاعل، وعلى الفعل كـ: ضَربَ عَمرًا زَيدٌ، وعمرًا ضربتُ. وقد تقدَّم أنَّ المصدر يرفع الاسم، إذا أُضِيف إليه

المفعول، فكذا هنا يُنصَب الاسم إذا كان متعدِّيًا، ونوِّن أو أُضِيف إليه الفاعل كـ: عجبْتُ مِن بِناءِ زَيدٍ الدارَ.

فصل- النصب بالفتحة، وتقوم عنها الألف بالوكالة في الأسماء الستة، والكسرة في جمع المؤنث السالم، والياء في المثنَّى، وجمع المذكر السالم؛ فمثال المفعول به من الأسماء الستة: رأيتُ أباكَ، ومثاله من جمع المؤنث السالم: رأيتُ المُسلِماتِ، ومثاله من المثنَّى رأيتُ الزيدَينِ، ومثاله من جمع المذكر السالم: رأيتُ المُسلمِينَ.

فصل- المفعول المطلق: اسم منصوب، سُلِّط عليه عامل من لفظه، أو معناه، كـ: ضربْتُ زيدًا ضربًا، فضربًا: [١٢] مفعول مُطلَق، منصوب؛ لأنَّه اسم سُلِّط عليه عامل من لفظه، وهو قولك: ضربْتُ، ومثال المنصوب بعامل من معناه: قعدَ زيدٌ جُلوسًا.

فصل- المفعول من أجله: كلّ مصدر معَلِّل لفعل، لم يخالف الفعل في الزمان، ولا في الفاعل، كـ: هربَ عَمرٌو خوفًا مِن زَيدٍ؛ فالخوف: مفعول من أجله؛ لأنَّه مصدر مُعلِّل لفعل، وهو قولك: هربَ؛ لأنَّك تسأل عن علَّة ذلك، بقولك: لِمَ هربَ عمرٌو؟ فتُجيب مُفصِحًا بالعلة: خَوفًا مِن زيد، ولهذا جاز جرُّه بلام العلَّة؛ بأن تقول: هربَ زيدٌ لِخَوفِه مِن عَمرٍو، ومعنى قولنا: لم يخالف الفعل في الزمان، ولا في الفاعل: أنَّ الهرب مصاحب للخوف، وأنَّ الخوف صادر من فاعل الهرب.

فصل- المفعول فيه: اسم لوقت، أو مكان، منصوب، قَيَّدتَ به وصفًا لمتَّصِف، كـ: صامَ زيدٌ يومَ الخميسِ؛ فـ(يومَ): مفعول فيه؛ لأنَّه اسم لوقت، قَيَّدتَ به وصفًا، وهو قولك: صامَ، لمتَّصف، وهو زيدٌ، ومثال المكان: حضرَ زيدٌ مَجلِسَ العِلمِ.

فصل- المفعول معه: اسم فضلة، منصوب، بعد واو، بمعنى (مع)، مسبوقة بفعل، كـ: سارَ زيدٌ وعمرًا؛ فـ(عمرًا): مفعول معه، منصوب؛ لأنَّه اسم بعد (واو)

بمعنى (مع)، مسبوقة بفعل وهو قولك: سارَ، ومعنى قولنا: فضلة، أنَّه غير مستفاد من العامل، كـ: مَزجْتُ عَسلاً وماءً؛ فإنَّ المعيَّة مستفادة من قولك: مزَجْتُ.

فصل- الحال: وصف منكَّر، منصوب، من معرفة، يصحُّ جوابًا لـ(كيف)، كـ: جاءَ الرجلُ مريضًا؛ فـ(مريضًا): حال منصوب؛ لأنَّه وصف منكَّر، من معرفة، وهي (الرجل)، يصحُّ جوابًا لـ(كيف)؛ تقول: كيفَ الرجلُ؟ فتقول: مريضًا [١٣] فـ(كيف) في هذا المثال، يُسأل بها عن الرجل، لا عن المجيء؛ إذ لو كان السؤال عنه لم يجُز أن تقول: مريضًا، بل تقول: راكبًا، أو ماشيًا، وخرج بقولنا: منكَّر ما لو كان معرفة، وبـ(من معرفة) من لو كان من نكرة؛ فإنَّه حينئذٍ يكون نعتًا، له حكم منعوته. (٤٣)

فصل- التمييز: اسم منكَّر، منصوب، غير متعدِّد، مُفسِّر لما انبهم من الأشياء(٤٤)، كـ: طابَ محمَّدٌ نفسًا، وأعجبَنِي عمرٌو حُسْنًا، أو عِلمًا، وتفقَّأَ بَكرٌ شَحمًا، واشتريتُ عِشرينَ عَبدًا، وامتلأَ زيدٌ خَوفًا؛ فـ(خوفًا): تمييز منصوب؛ لأنَّه اسم منكَّر، مُفسِّر لما انبهم من الأشياء؛ لأنَّك إذا قلتَ: امتلأَ عَمرٌو، لم ندرِ أحلمًا أم غَيظًا أم خُبثًا أم تُقاءً؛ فإذا قلت: خَوفًا، ارتفع الإبهام به، وخرج بقولنا: لا يصحُّ قلبه حالاً، المفعول لأجله، كـ: هربَ عَمرٌو خَوفًا مِن زيدٍ؛ فإنَّه يصح قلبه حالاً؛ تقول: هربَ عَمرو خائفًا مِن زيدٍ.

فائدة- لم أرَ مَن أبدَى فرقًا بين (التمييز) و(البدل)؛ فإنَّ التمييز قد يقتضي أن يصحَّ بدَلاً، وكذا العكس؛ لأنَّ بدل الاشتمال، والكل، والبعض، قد يشبَّه بالتمييز كثيرًا؛ ألا ترى أنَّ قولك: أعجبَنِي زيدٌ عِلمُه، أو: وَجهُه، يقتضي صحَّة أن يكون تمييزًا، وأن قولك: طابَ محمَّدٌ نفسًا، وتفقَّأَ بَكرٌ شَحمًا، يقتضي صحَّة أن يكون بدَلاً، وقد غفلوا عن ذلك، فلم يصرِّح أحد منهم بالجواز. (٤٥)

حروف الاستثناء ستة، وهي: إلاَّ، وغَير، وسِوَى، وخلا، وعَدا [١٤] وحاشا؛ فالمستثنى بـ(إلاَّ) يُنصَب وجوبًا إذا كان الكلام تامًّا، غير مسبوق بنفي، وشبهه، كـ: قامَ القومُ إلاَّ زيدًا، وخرجَ الناسُ إلاَّ عمرًا؛ فإن كان تامًّا مسبوقًا بنفي جاز فيه البدل، والنصب على الاستثناء، نحو: ما قامَ القومُ إلاَّ زيدًا، أو: زيدٌ، وإن كان الكلام ناقصًا كان على حسب العوامل، نحو: ما قامَ إلاَّ زيدٌ، وما ضربتُ إلاَّ زيدًا، وما مررْتُ إلاَّ بزيدٍ، والمستثنى بـ(غير، وسوى) مجرور لا غير، والمستثنى بـ(خلا، وعدا، وحاشا) يجوز نصبه، وجره، نحو: قامَ القومُ خَلا زيدًا، وزيدٍ، وعدا عمرًا، و عمرٍو، وحاشا بَكرًا، وبَكرٍ، انتهى من (الآجرُّوميَّة). (٤٦)

ومنها أيضًا، فصل- "المنادى خمسة أنواع: المفرد العلم، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، و المضاف، والمشبَّه بالمضاف؛ فأمَّا المفرد العلم، والنكرة المقصودة، فيُبنَيان على الضمّ من غير تنوين، نحو: يا زيدُ، و يا رَجلُ، والثلاثة الباقية منصوبة، لا غير"(٤٧)؛ فمثال النكرة غير المقصودة قول الشاعر: (٤٨)

يـا ناظـرًا في الكتـابِ بَعـدِي مُجْتَنِيـًا مِـن ثِمـارِ جُـودِي

إنِّـي فقيـرٌ إلى دعـاءٍ تهدِيـهِ لِـي فـي ظَـلامِ لَحْـدِي

ومثال المضاف قول سيِّدي الحبيب، القطب، عبدالله بن علوي الحداد: (٤٩)

يا قريبَ الفرَجْ سَالَكْ تُفَرِّج للاكْدَارْ يا خَفِيَّ اللطائفِ بِيْدَكَ النَفعْ والضارْ

ومثال الشبيه بالمضاف: يا صالحًا عملَهُ، ويجوز حذف (يا) في المنادى، كـ: رَبِّ استجِبْ دُعائِي.

وقد انتهت هذه النُبذَة، بحمد الله وعونه، وحُسن توفيقه، جعلها الله خالصة

لوجهه، لا يشُوبها رِياء، ولا محبَّة صِيت، وشهرة لدى الناس:

حسْبُ المُرائينَ غَبْناً أنهُمْ غرَسوا * * * وما جنَوا ولَقوا كدّاً وإزْعاجا

وأنّهُمْ حُرِموا أجْراً ومَحْمَدَةً * * * وألحَموا عِرضَهم من عابَ أوْ هاجى

أُخَيَّ فابْغِ بما تُبدِيهِ منْ قُرَبٍ * * * وجْهَ المُهَيمِنِ ولاّجاً وخرّاجا

فلَيسَ تخْفَى على الرّحمَنِ خافِيَةٌ * * * إنْ أخلَصَ العبدُ في الطاعاتِ أو داجى

بسم الله الرحمَن الرحيم

قالَ فقيرُ اللهِ مَن يُدعَى عُمَرْ ... ابنُ الجَمالِ ابنُ العَفيفِ ابنُ عُمَرْ

ابنُ أبي بَكرٍ سَلِيلِ عُمَرا ... سَلِيلُ طَهَ ابنُ يَحيَى الأشْهَرا

العَلَوِيُّ الفاطِميُّ الهاشِمِيْ ... الشافِعيُّ الأشعرِيُّ الحضرَمِيْ

الحمدُ للهِ الذِي قد يسَّرا ... نَظماً لطيفاً جامعاً مُختصرا

في النحوِ ذا رُشدٍ إلى الصوابِ ... للأذكيا والعُقَلا الأنجابِ

وبعدُ فالصلاة تغشَى المصطفى ... والآلُ والصحبُ ومَن لهم قفَا

ثمَّ الكلامُ ما أفادَ السامعُ ... نحوَ: أبو زيدٍ إمامٌ طائعُ

ومِن ثلاثِ كَلِمٍ يأتلفُ ... الاسمُ والفعلُ كذاك الحرفُ

فالاسمُ ما يدخلُ (ال) عليهِ ... أو كانَ مجرورًا: كجا إليهِ

والفعلُ أقسامٌ لهُ معلومَهْ ... كلٌّ لهُ علامةٌ مفهومَهْ

فالأمرُ ما استُفيدَ منهُ الطَلَبُ ... كانظُرْ وقُمْ واذهَبْ إلى مَن ذهبُوا

والماضي أمرٌ حادثٌ قدِ انقَضى ... نحو: أتى زَيدٌ وولَّى ومضَى
وكلَّما سوفَ عليهِ تدخلُ ... فهْوَ مُضارعٌ كَسوفَ أدخلُ
وإنْ يليهِ أو يلِي للماضِي ... اسمٌ وصَفْتَهُ بهِ كالقاضِي
فذاكَ فاعلٌ ورفْعُهُ ظهَرْ ... في: جاءَ زيدٌ وَفِيَ (القاضِي) استتَرْ
وإنْ يكُنْ متَّصلاً بثانِي ... فذاكَ مفعولٌ كهذا البانِي
دارَ أبي بَكرٍ ودارَ ابنِ عُمَرْ ... أو أكلَ الذئبُ على زيدٍ بَقَرْ [١٦]
وإنْ يَكُنِ الفاعِلاتُ جَمْعُ ... مِنَ الإناثِ فَلْيكونُ الرفعُ
بالضمِّ والنصبِ كمثلِ الكَسرِ ... نحو: كفيتُ المُسلماتِ شرِّي
وإنْ يَكُنْ اثنانُ أو ثنتانِ ... أو فوقَ اثنَينِ مِنَ الذُكرانِ
فالرفعُ في كُلٍّ مثنًّى بالألِفْ ... حُكمًا لَدى جَمعِ النُحاةِ قَدْ عُرِفْ
والرفعُ في جَمعِ الذُكورِ قَدْ وَقعْ ... بالواو فاحفَظْ يا أُخَيَّ ما نَفعْ
والنصبُ كالجرِّ بياءٍ ثُبِتا ... فافهَمْ لِما سَوفَ يَجِي وما أتَى
وكلُّ فِعلٍ ماضِي ضَمَمْتا ... أوَّلَهُ وآخِرًا كَسرْتا
فالاسمُ بَعدَهُ كمِثلِ الفاعِلِ ... نحوَ: كُفِي زَيدٌ جميعَ الهائِلِ
وضُمَّ اسم (ليسَ) بالمعرَّفِ ... لِضدِّهِ أو مثلِهِ فَلْتَصِفِ
والجرُّ واجبٌ لِما يليهِ ... كَمِثْلِ: هذا شاتِمُ الفقِيهِ
والنَعتُ تابعٌ لما وصَفْتا ... رفعْتَ أو نصبْتَ أو جررْتا

تقـولُ: مَـرَّ زَيـدٌ الفَقِيـــهُ وقَـــدْ أتانـــيَ ابنُـــكَ النبيـــهُ
وعَكسُ كان: إنَّ عَـمرًا راقـصْ ولَيـتَ هذا التِبـرَ صافٍ خالِـصْ
والخَوفُ والسرورُ والأحـزانُ والجـوعُ والصحَّـةُ والأمـــانُ
وشبهُها احـوالٌ مِنَ الإنسـانِ كالنـومِ والأسقـامِ والنِسيـانِ
فأوجَبَتْ لهـا النُحـاةُ النَصبـا كسـارَ زَيـدٌ ناسيـًا لِلقُربَـى
وجاءَ عَمرٌو سائلاً عن هِنْـدا وقـامَ زَيـدٌ عاشقـًا لدَعْـدا[٥٠]
وإنْ تَقُـلْ: امتـلأَ الإنـاءُ وبعـدُ قُلـتَ: عَسَـلاً[٥١] أو مـاءُ
فذاكَ تمييزٌ كقولـكَ: اشتـرَى زيـدٌ ثمـانِيـنَ وقُلـتَ: دارا
والنصبُ واجبٌ لهُ كالحـالِ فاحفَظْ كلامِـي واستمِـعْ مقالِـي[١٧]
وقَدْ تقَضَّى نَظـمُ بِنتِ ساعـهْ لِمَـنْ خلَـى مِن هـذِهِ البِضاعـه
وليسَ تخلُـو قَطُّ عن زِحـافِ[٥٢] فاستُرْ عيوبهـا بثـوبٍ ضافِـي[٥٣]

[انتهى المتنان المخطوطان]

دراسـة مـادة المخطـوط:

آثرتُ دراسة المتن المنثور من متنَي المخطوط؛ لغنى محتواه، أكثر من المتن المنظوم، ولكون المتن المُلحَق به، بدا كأنَّه وُضِع لمجرَّد الحفظ، والاستشهاد به عند الحاجة، ويظهر ذلك من خلال قلَّة الأبواب النحوية الواردة فيه، واقتضاب محتواها.

وجعلتُ محور دراسة هذا المتن يرتكز على دراسة منهج المؤلف في تبويبه المادة النحوية، وتصرُّفه في توزيعها على هذه الأبواب، وكذا الآراء النحوية التي ارتآها،

في عدد من المسائل النحويَّة.

تحليـــل منهـــج المؤلِّـــف:

من خلال تأمُّل المادة النحوية للمتن المنثور، يمكن تقسيمها على ثمانية محاور، هي:

أولًا- حذف حدود عدد من الأبواب النحوية.

ثانيًا- اختصار ألفاظ عدد من حدود الأبواب النحوية، أو تغيير عدد منها.

ثالثًا- إلغاء عدد من الأبواب النحوية، وعدد من مباحثها.

رابعًا- تذويب مباحث ومسائل عدد من الأبواب النحوية في ضمن غيرها.

خامسًا- تقديم عدد من الأبواب النحوية على غيرها.

سادسًا- عدد الشواهد التي وردت في الأبواب النحوية، وأنواعها.

سابعًا- المصادر والمراجع التي اقتبس منها المؤلف مادته النحوية.

الثامن- آراء المؤلف الخاصة في عدد من الأبواب النحوية، وقيمتها العلمية.

ويمكن تحليل هذه المحاور في الآتي:

أولا- حـــذف حدود عـــدد من الأبـــواب النحويـــة:

من خلال تتبُّع الحدود النحوية التي أوردها المؤلف نجد أنَّه أغفل ذكر حدود أبواب منها، كما في:

أ- بابين من أبواب التوابع، هما: العطف (بنوعيه)، والبدل. ويحد النحاة النوع الأول، أي (عطف النسق) بأنه: "تابع يتوسط بينه و بين متبوعه أحد حروف

العطف"[٥٤]. وأما حد النوع الثاني، أي (عطف البيان)، فهو: "تابع غير صفة يوضح متبوعه أو يخصصه، نحو: أقسم بالله أبو حفص عمر[٥٥]، ونحو: ﴿ **أو كفارةٌ طعامُ مساكينَ** ﴾ [٥٦]"[٥٧]. وأما حد البدل فهو: "تابع مقصود بالحكم بلا واسطة". [٥٨]

وكذا لم يضع حدًّا لبابين من أبواب المنصوبات، هما: الاستثناء[٥٩]، والمنادى[٦٠]؛ وهذا مما يعيب مادة هذا المتن، ولاسيَّما أن وضع الحدود في المتون المختصرة في علم (النحو): قديمها، وحديثها، يُعَدُّ من أهم عناصر التأليف فيها. [٦١]

ثانيا- **اختصار ألفاظ عدد من حدود الأبواب النحوية، أو تغيير عدد منها:**

يلاحظ من خلال إيراده حدود الأبواب النحوية، أنه يميل إلى اختصار ألفاظ عدد منها*، أو استبدال أخرى بها أكثر وضوحًا، ويسرًا، من وجهة نظره، وهذا الأسلوب تنماز به الكثير من المؤلفات التعليمية الحديثة في النحو[٦٢]، ولعلي لا أجانب الصواب إن عددتُ مؤلف هذا المتن من أوائل المؤلفين المتأخرين، الذين فطنوا إلى هذا المنهج التيسيري في التأليف.

من أمثلة هذه الحدود:

أ.حده (الكلام) بـ: اللفظ المفيد[٦٣]؛ وكأنه حد (الكلمة) في مستواها المعجمي، وليس (الكلام) في مستواه التركيبي؛ إذ إن مصطلح (اللفظ) في عرف النحاة هو: "الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية: تحقيقًا أو تقديرًا"[٦٤]، أما كون هذا اللفظ (مفيدًا) فالقصد منه: أن يدل على معنى مستقل. وهذا الحد ينقصه أهم ضابط يميز الكلام من الكلمة، هو تعلق هذا اللفظ بلفظ آخر، يؤلِّف معه علاقة إسنادية، يُتِمُّ بهما معنى الجملة. [٦٥]

ب.قوله في حد (الفاعل): "اسم مرفوع، موصوف بعامل تقدَّمه". [٦٦] فمن خلال

موازنته بمدلولات الحد الذي وضعه (الآجرُّومي) في مقدمته، وهو قوله: "هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله"[٦٧]، والحد الذي وضعه (الحطَّاب) في (متممة الآجرومية)، وهو قوله: "هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله، أو ما في تأويل الفعل"[٦٨]، والحد الذي وضعه سائر النحاة، وهو قولهم: "هو ما قُدِّم الفعل أو شبهه عليه، وأسند إليه، على جهة قيامه به، أو وقوعه منه"[٦٩]- نجد أنه فاق مستوى الحد الأول، وماثل مستوى الحد الثاني، تقريبًا، ونقص عن مستوى الحد الثالث؛ من حيث إنه لم يبين وظيفة الفاعل.

كما أن وصفه (الفاعل) بأنه: "موصوف بعامل تقدَّمه"، يبدو لي أنَّ فيه نوع إخلال بمفهوم مصطلحي (الموصوف وصفته)، المتعارف عليه في مؤلفات النحاة.

ومع ذلك أحسب أنه وفق، إلى حد كبير، في صياغة هذا التعريف، بما يناسب حديثي الطلب، في علم النحو.

ج.قوله في حد (نائب الفاعل): "اسم مرفوع بعد وصف، جُهِل المتَّصف به". [٧٠] فمن خلال موازنته بمدلولات الحد الذي وضعه مؤلف (الآجرومية)، وهو قوله: "الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله"[٧١]، والحد الذي وضعه مؤلف (المتمِّمة)، وهو قوله: "هو الاسم المرفوع الذي لم يُذكَر معه فاعله، وأقيم هو مقامه"[٧٢]، والحد الذي وضعه سائر النحاة، وهو قولهم: "هو ما حُذِف فاعله، وأُقيم هو مقامه"[٧٣]- نجد أنَّه جاء دون مستوى الحدود الأخرى؛ لكونه لم يبيِّن وظيفة نائب الفاعل في السياق التركيبي، أمَّا قوله: "جُهِلَ المتَّصِف به"، فهو تعبير مُلبِس، ليس فيه ما يدل على نيابته عن الفاعل المحذوف، وإنما هو أقرب إلى وصف الفعل المبني للمجهول.

ثم إنَّ جعْلَه الاسم المرفوع يقع بعد وصف. . . يوحي بأنَّ عمل الرفع لنائب

الفاعل مقصور على (اسم المفعول)، الذي يُعَدُّ الوصف المشتق الوحيد، المعنِيّ برفع نائب الفاعل*، ومُخرِج للفعل المبني للمجهول، الذي يُعَدُّ العامل الأصلي في رفع نائب الفاعل.

د.قوله في حد (النعت): "وصفٌ تابع لِمَن وصفتَه بوصف". [٧٤] فمن خلال موازنته بمدلولات الحد الذي وضعه مؤلف (الآجرومية)، وهو قوله: "النعت تابع للمنعوت، في رفعه ونصبه وخفضه، وتعريفه وتنكيره"[٧٥]، والحد الذي وضعه مؤلِّف (المتممة)، وهو قوله: "هو التابع المشتق أو المؤول به، المباِين للفظ متبوعه"[٧٦]، والحد الذي وضعه سائر النحاة، وهو قولهم: "هو تابع مشتق، أو مؤوَّل به، يفيد تخصيص متبوعه، أو توضيحه، أو مدحه، أو ذمه، أو تأكيده، أو الترحُّم عليه"[٧٧] – نجد أنَّه يماثل، تقريبًا، مستوى الحد الأول، ويقع دون مستوى الحدَين: الثاني، الثالث؛ ففي حين يوضح مؤلف (النبذة) أنَّ النعت إنما هو في حقيقته، وصف، يكتفي مؤلف (الآجرومية) بوصف النعت بأنه: تابع للمنعوت، من غير أن يوضِّح المعنى المراد من مصطلحَي: النعت، والمنعوت، كما فعل مؤلف (النبذة). أمَّا حد مؤلف (المتمِّمة)، وسائر النحاة، فقد فاق الحدَّين الآخرين؛ حينما بيَّنوا حقيقة هذا النعت بأنه: "تابع، مشتق، أو مؤوَّل بمشتق، مباِين للفظ متبوعه"، وحينما قيَّدوا دلالات متبوعه، بستِّ دلالات؛ ليُخرِجوا منه جميع أبواب التوابع، التي تلتقي به، في بعض أوصافه.

هـ.قوله في حد (المفعول به): "اسم منصوب، وقع عليه وصف اتَّصف به أحد"[٧٨]. فمن خلال موازنته بمدلولات الحد الذي وضعه مؤلف (الآجروميَّة)، وهو قوله: "هو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل"[٧٩]، والحد الذي وضعه مؤلف (المتمِّمة)، وهو قوله: "هو الاسم الذي يقع عليه الفعل"[٨٠]، والحد الذي وضعه سائر النحاة،

وهو قولهم: "ما وقع عليه فعل الفاعل".[٨١] – يبدو لي أنَّه جاء قريبًا من مستوى الحد الذي وضعه الآجرومي؛ وذلك أنَّ الأخير أشار بوضوح إلى أثر العامل، الذي عيَّنه هنا بالفعل، والذي أوقعه الفاعل على المفعول به، أمَّا مؤلف (النبذة) ففضَّل أن يستعمل لفظ (وصف)؛ ظنًّا منه أنَّه بهذا اللفظ قد جمع بين عَمَلي: الفعل، وما يشبهه، وهي لفتة لطيفة، قد تُحسَب له، لو ألحق بعد قوله: "اسم منصوب. . . " قوله: "وقع عليه فعل، أو ما يُشبِهه، أعمل أحدهما النصب فيه"؛ لكون دلالة الوصف، في الدرس النحوي، لا يمكن أن تُحمَل على دلالة الفعل؛ فكلاهما عنصر يستقل بدلالته عن الآخر.[٨٢]

أمَّا حد مؤلف (المتمِّمة)، فيبدو فيه شيء من النقص، بعد قوله: "هو الاسم"...؛ وهو إسقاطه لفظ (المنصوب)، وذلك اكتفاء منه، قبل باب (المفعول به)، بسرد الأسماء المنصوبة في مستهل باب (المنصوبات).[٨٣]

وأما حد سائر النحاة فيظهر لي أنه جاء مشوبًا، أيضًا، ببعض القصور، يتمثل في استعمالهم الاسم الموصول العام (ما) الدال على غير العاقل، قبل قولهم: "وقع عليه فعل الفاعل". فصار هذا اللفظ المنصوب – بحدِّهم هذا- مُحتمَل الدلالة، بين الاسميَّة، والفعليَّة، والحرفيَّة.

و.قوله في حد (المفعول المطلق): "اسم منصوب، سُلِّط عليه عامل من لفظه، أو معناه".[٨٤] فمن خلال موازنته بمدلولات الحد الذي وضعه مؤلف (الآجرومية)، وهو قوله: "هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثًا في تصريف الفعل، نحو: ضربَ، يضربُ، ضربًا"[٨٥]، والحد الذي وضعه مؤلف (المتمِّمة)، وهو قوله: "هو المصدر الفضلة المؤكِّد لعامله، أو المبين لنوعه، أو عدده"[٨٦]، والذي هو حد سائر النحاة

– نجده قد فاق مستوى الحد الأول؛ من حيث إشارته إلى أثر العامل الذي أعمل النصب في هذا النوع من المفعولات، مع تقييد نوع هذا العامل بأنه مشتق من لفظ ذلك المصدر، أو من معناه، وهو ما خلا منه حد (الآجرومي).

أمّا الحد الثاني، حد (الحطاب) وسائر النحاة فقد جاء فوق مستوى حد مؤلف النبذة؛ من حيث اعتنائهم بتوضيح وظائف هذا المصدر، وهو ما خلا منه حده.

ز.قوله في حد (المفعول من أجله): "كل مصدر معَلِّل لفعل، لم يخالف الفعل في الزمان، ولا في الفاعل". [٨٧] فمن خلال موازنته بمدلولات الحد الذي وضعه مؤلف (الآجرومية)، نفسه: "الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل"[٨٨]، والذي يعد الحد نفسه الذي وضعه مؤلف (المتممة)، وكذا من خلال النظر في الحد الذي وضعه سائر النحاة، وهو قولهم: "المصدر القلبي الفضلة، المعلل لحدث، شاركه: وقتا، وفاعلا". [٨٩] – نجد أن حده فاق قليلا حد (الآجرُّومي)، و(الحطّاب)؛ من حيث إنّه قيَّد وصف هذا المفعول بأنَّه (مصدر)، كما أنَّه قيَّده، أيضًا، بكونه لم يخالف الفعل في الزمان، ولا في الفاعل، وهو ما لم يُذكَر في حد المؤلِّفين الآخرين، أمَّا حدُّهما ففاق حد مؤلف (النبذة)، في تقييدهما ذلك المفعول بأنَّه (منصوب)، في حين لم يذكر مؤلف (النبذة) هذا القيد.

أما حد سائر النحاة لهذا النوع من المفعولات فجاء مضافًا إليه قيدًا مهمًّا، هو اشتراط كون هذا المصدر (قلبيًّا)، وهو ما لم يرد في الحدَّين السابقين.

ح.قوله في (المفعول فيه)، المتضمِّن ظرفَي: الزمان، والمكان: "اسم لوقت، أو مكان، منصوب، قَيَّدتَ به وصفًا لمتَّصِف". [٩٠] فمن خلال موازنته بمدلولات الحد الذي وضعه مؤلف (الآجرومية)، لهذَين الظرفَين، وهو قوله: "ظرف الزمان: هو اسم

الزمان المنصوب بتقدير (في)"[٩١]، وقوله: "ظرف المكان: هو اسم المكان المنصوب بتقدير (في)"[٩٢]، والذي يُعَدُّ الحد نفسه الذي وضعه مؤلِّف (المتمِّمة) [٩٣]، و كذا من خلال النظر في الحد الذي وضعه سائر النحاة وهو قولهم: "ما ذكر فضلة؛ لأجل أمر وقع فيه، من زمان مطلقًا، أو مكان مُبهَم، أو مفيدًا مقدارًا، أو مادته مادة عامله"[٩٤] – نجد فيه بعض اللبس؛ من حيث أنه وصف وظيفة هذين الظرفين بأنهما يقيِّدان وصفًا لمتَّصف! والوصف (أو: الصفة)، في اصطلاح النحاة يُطلَق، غالبًا، على الاسم (المشتق)[٩٥]، أمَّا أن يُطلَق هذا المصطلح على الفعل، فهو ممَّا يُخِل بمدلولات المصطلحات المتعارف عليها لدى النحاة.

أمَّا حد سائر النحاة فجاء جامعًا مانعًا، وفاق مستوى حد مولِّفَي: (الآجروميَّة)، و(المتمِّمة)، وحد مؤلف (النبذة).

ط.قوله في (المفعول معه): "اسمٌ فضلةٌ، منصوبٌ، بعد (واو)، بمعنى (مع)، مسبوقة بفعل". [٩٦] فمن خلال موازنته بمدلولات الحد الذي وضعه مؤلف (الآجرومية)، وهو قوله: "الاسمُ المنصوبُ، الذي يُذكَر لبيان مَن فَعَل معه الفِعل"[٩٧]، وحد مؤلف (المتمِّمة)، وهو قوله: "الاسم المنصوبُ، الذي يُذكَر بعد (واو) بمعنى (مع)؛ لبيان مَن فعَل معه الفِعل، مسبوقًا بجملة فيها فعل، أو اسم فيه معنى الفعل، وحروفه"[٩٨]، والحد الذي وضعه سائر النحاة، وهو قولهم: "الاسم الفضلةُ، التالي (واو) المصاحبة، مسبوقة بفِعل، أو ما فيه معناه، وحروفه"[٩٩] – نجد أنَّه فاق مستوى حد (الآجرومي) في خصلتين، هما: إضافته شرط (الفضلة)، وشرط مجيئه بعد (واو)، بمعنى (مع).

أمَّا حد مؤلف (المتمِّمة)، وسائر النحاة، فقد فاق مستوى مؤلف النبذة؛ من حيث اشتراطهم سبق (واو) المعيَّة جملة فيها فعل، أو وصف، يلتقي معه في حروفه، ومعناه.

ي.قوله في (الحال): "وصفٌ منكَّر، منصوب، من معرفة، يصحُّ جوابًا لـ(كيف)".[١٠٠] فمن خلال موازنته بمدلولات الحد الذي وضعه مؤلف (الآجرومية)، وهو قوله: "هو الاسم المنصوب المفسِّر لما انبهَم من الهيئات"[١٠١]، والذي التزم ألفاظه مؤلِّف (المتمِّمة)، من غير أي تغيير فيه[١٠٢]، ومن خلال النظر في الحد الذي وضعه سائر النحاة، وهو قولهم: "وصفٌ فضلةٌ، مسوق لبيان هيئة صاحبه، أو تأكيده، أو تأكيد عامله، أو مضمون الجملة قبله"[١٠٣]–نجد أنَّه فاق مستوى حد (الآجرُّومي)، و(الحطَّاب)؛ من حيث إضافته قيدَين مهمَّين للحال، هما: أنَّه (نكرة)، وصاحبه (معرفة)، وكذا أنَّه يصح جوابًا لاسم الاستفهام (كيف)، وهذا الوصف يبدو لي أنَّه أوضح، وأيسر للمتعلِّمين، من وصفهما الحال بأنَّه مفسِّر لما انبهَم من الهيئات.

أمَّا حد سائر النحاة فقد جاء أشمل، في الدلالة على مصطلح (الحال)؛ من حيث توضيح وظائفه في الجملة.

ك.حده (التمييز) بأنه: "اسم منكَّر، منصوب، غير متعدِّد، مُفسِّر لما انبهَم من الأشياء"[١٠٤]؛ فمن خلال موازنته بمدلولات الحد الذي وضعه مؤلف (الآجرومية)، وهو قوله: "هو الاسم المنصوب المفسِّر لما انبهَم من الذوات"[١٠٥]، والحد الذي وضعه مؤلِّف (المتمِّمة)، وهو قوله: "هو الاسم المنصوب، المفسِّر لما انبهَم من الذوات أوالنِسَب"[١٠٦]، والحد الذي وضعه سائر النحاة، وهو قولهم: "اسمٌ نكرةٌ، فضلةٌ يرفع إبهام اسم، أو إجمال نسبة"[١٠٧] – نجد أنه فاق حد (الآجرُّومي)، و(الحطَّاب)، في قيدَين، هما: اشتراطه التنكير في التمييز، وكونه غير متعدِّد، كقرينه (الحال)، غير أنَّه جاء دون مستوى حد (الحطَّاب)، وسائر النحاة؛ في أنَّه لم يذكُر وظيفة مهمَّة في (التمييز)، هي رفعها الإبهام في النِسَب.

ثالثا- إلغاء عدد من الأبواب النحوية، وعدد من مباحثها:

يبدو من خلال النظر في الأبواب النحوية، التي أوردها المؤلف في متنه المنثور- أنَّه انتهج في نبذته هذه منهج الاختصار الشديد للمادة النحويَّة، وتجلَّى هذا الاختصار في صورتين:

إحداهما- في الإلغاء الكلي لعدد من أبواب النحو، كأبواب: (أسماء: الأفعال، والأصوات)، و(التعجب)، و(العدد). [١٠٨] وكذا أبواب: اسم التفضيل، واسمي الزمان والمكان، واسم الآلة، المُدرَجة في باب (المشتقات)، وعملها. [١٠٩]

الأخرى- في الإلغاء الجزئي لعدد من المباحث النحوية، كإلغائه مبحثي: عطف البيان، والنعت السببي، المُدرَجين في باب (التوابع)، وكذا (الضمائر المنفصلة)، و(أسماء الإشارة) و(الأسماء الموصولة)، المدرجة في كتب النحو في باب (أنواع المعارف). [١١٠]

ولعل هذا المنهج في تأليف المختصرات النحوية، لم يكن متَّبعًا، في مؤلفات النحاة القدامى والمتأخرين منهم، بحسب علمي، وإنما برز في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي، ولا سيَّما بعد تحقيق، وإبراز (د. شوقي ضيف) كتاب (الرد على النحاة)، لابن مضاء القرطبي (ت ٥٩٢هـ)[١١١]، الذي دعا فيه إلى إلغاء عدد من المسائل النحوية من كتب النحاة، كإلغاء العوامل بنوعيها، وحذف مسائل من بابي: الاشتغال، والتنازع، وحذف العلل الثواني والثوالث، والتمارين غير العملية[١١٢]. ثم توسعت هذه الدعوة، بين طائفة من الدارسين المحدثين، كـ(مهدي المخزومي)، و(د. شوقي ضيف)[١١٣]، ونحوهم. ولعل مؤلف النبذة كان من الرواد الأوائل، في سلوك هذا المنهج التأليفي المبتدع، قبل الدراسين المحدثين المذكورين آنفا، بعشرات السنين؛ لكونه سابقًا عصرَهم!

رابعا- **تذويب مباحث ومسائل عدد من الأبواب النحوية في ضمن غيرها:**

يلاحظ في نص المتن أنَّ المؤلف استحسن تذويب عدد من أبواب النحو، في ضمن أخرى تتعلق بها، كما نجد ذلك مثلًا في:

أ-تذويبه مباحث باب (البناء والإعراب)، ومسائله، في ضمن الأبواب الأخرى المتعلِّقة به. (١١٤)

ب-تذويبه عددًا من (أنواع المعارف) في ضمن بابي: الاسم المجرور، والمبتدأ والخبر، كالمعرَّف بالإضافة، والمعرَّف بـ(ال)، واسم العلم، والضمير. (١١٥)

ج-تذويبه عددًا من الأبواب النحوية، التي ترفع فاعلًا، في ضمن بابي (الفاعل) ونائبه، كالمشتقات: اسم الفاعل، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، والمصدر، واسم المفعول. (١١٦)

وهذا المنهج التعليمي، الذي سلكه مؤلِّف النبذة، يمكن عدُّه أيضًا من أوائل روَّاده؛ إذ لم يظهر هذا المنهج، بصورة بارزة، عند الدارسين المحدَثِين، على حد علمي، إلَّا في أواسط القرن الماضي، وما تلاه. (١١٧)

خامسا- **تقديم عدد من الأبواب النحوية على غيرها:**

ممَّا خرج فيه المؤلف عن المنهج المتبع في تبويب المادة النحوية تقديمه عددا من الأبواب على أخرى، كتقديمه الأبواب الآتية:

أ-تقديمه باب الكلام في الفعل وأقسامه وعلامات أواخره، والحروف العاملة فيه- على الأبواب الخاصة بالاسم. (١١٨)

ب-تقديمه أبواب (مجرورات الأسماء) على مرفوعاتها، ومنصوباتها. (١١٩)

ج-وضعه أبواب (التوابع) بين بابي: (نائب الفاعل)، و(منصوبات الأسماء). (١٢٠)

ومع أن منهج (إعادة ترتيب المادة النحوية) لم يبتدعه مؤلف (النبذة)؛ لوجود نحاة سابقين نهجوا هذا النهج - كـ(ابن آجروم، وابن هشام الأنصاري)، ونحوهما – إلَّا أنَّه لم يكن سائدًا لدى سائر مؤلفي مناهج النحو التعليميَّة، في أواخر القرن التاسع عشر، ومستهل القرن العشرين الميلاديين، الذين التزموا (عمومًا) تقليد سلفهم في تبويب المادة النحوية؛ من حيث بناء أبوابها على أساس استهلال الكلام في المقدمات النحوية، ثم الكلام في مرفوعات الأسماء، فمنصوباتها فمجروراتها، ثم تقسيم الأفعال على مبني، ومعرب، ثم الكلام في إعراب الفعل المضارع: رفعًا، ونصبًا،، وجزمًا، يليه الكلام في حروف المعاني.

كما أن متنه هذا شمل فيه إعادة ترتيب معظم الأبواب النحوية! ولعل هذا هو ما قصده بقوله: "وضعتُ فيه هذه النَبذَة، ورتَّبتها ترتيبًا عجيبًا، وجعلتُ أسلوبها أسلوبًا غريبًا، ما أظنَّ أنَّ أحدًا سبقَنِي إليه ولا عثَر عليه"(١٢١). ثم صار هذا المنهج، في المرحلة التالية لعصره، له صدى، في مؤلفات عدد من الدارسين المحدثين. (١٢٢)

سادسًا- **عدد الشواهد التي وردت في الأبواب النحوية، وأنواعها:**

من خلال تتبع الشواهد المستعملة في المتن المنثور نجد أنها قليلة العدد، ولم تستوعب كلّ مسائل الأبواب النحوية الواردة فيه. كما أنه غلَّب الشواهد التعليمية على الشواهد التراثية الفصيحة، ومال إلى الاستشهاد بكلام بعض الأعلام الذين لم يلابسوا عصور الفصاحة؛ كاستشهاده بكلام أحد أعلام موطنه، وهو (عبدالله بن علوي الحداد)، المتوفَّى في أواسط القرن الثاني عشر الهجري(١٢٣)، وهذا العصر يُعَدُّ متأخرًا جدًا عن عصر فصحاء العرب، من أهل المدر وأهل الوبر، المحدَّد عند رواة

اللغة، بالحقبة التي تقع بين عصر ما قبل الإسلام حتى القرن الرابع الهجري على أبعد تقدير.[١٢٤]

ومهما يكن في أمر هذا التحديد من وجاهة أم لا، يلاحظ أنَّ مؤلِّفي المختصرات التعليميَّة المحدَثِين لم يلتزموا، في الاستشهاد بأمثلة الدروس النحوية، بنصوص تلك العصور، وإنَّما استشهدوا بنصوص شعراء وكتَّاب، من مختلف العصور الأدبيَّة. أمَّا معيارهم الأساسي، في الاختيار فكان محصورًا في رُقيّ لغة هذه النصوص، ومحاكاتها عصور الاحتجاج، وهو معيار يبدو لي أنَّه مقبول، إلى حدٍّ ما.

سابعًا- **المصادر والمراجع التي اقتبس منها المؤلف مادته النحوية:**

ممَّا درج عليه المؤلِّفون، في مناهج النحو التعليميَّة، ولا سيَّما الحديثة، أنَّهم لا يصرِّحون بذكر المصادر والمراجع، التي اقتبسوا منها نصوص مؤلفاتهم، في سياق متونها، وإن صرَّحُوا بذكرها فإنَّهم يذكرونها في قائمة مصادر مؤلَّفاتهم، ومراجعها، الملحقة بها.

أمَّا مؤلِّف هذا المتن فقد صرَّح، في عدد من نصوص نبذته، بأنَّه اقتبس من متن (الآجرومية)[١٢٥] ومتمِّمتها[١٢٦].

ثامنا- **آراء المؤلِّف الخاصة في عدد من الأبواب النحوية، وقيمتها العلميَّة:**

ممَّا يُحسَب لمؤلِّف هذا المتن، أنَّه لم يكتفِ بتكرار آراء سلفه، من مؤلِّفي المتون النحويَّة، والتزام طريقتهم في تأصيل قواعد النحو، وإنَّما اتَّخذ له، في مواضع منها، مسلكًا مستقلًا، ينقد فيه ويحلِّل منهج سلفه، من أولئك المؤلِّفين، بل يؤسِّس، على وفق هذا النقد والتحليل، منهجًا تعليميًّا خاصًا به! من أمثلة ذلك:

١-حدُّه (الفاعل) بأنَّه "اسم مرفوع، موصوف بعامل تقدَّمه"[١٢٧]، و(المفعول

به) بأنَّه "اسم منصوب، وقع عليه وصف اتَّصف به أحد"[١٢٨]، ونحوهما من الأبواب النحوية؛ وكأنَّه رأى في استعمال مصطلحي (الموصوف، والوصف)، غُنيَة عن استعمال مصطلحي (المعمول، والعامل)، ولعلَّه كان يهدف، باستعمال هذين المصطلحين، إلى جَعْل الجملة الفعليَّة فرعًا من الجملة الاسميَّة؛ وذلك أنَّ حق الخبر، في الجملة الاسميَّة، أن يكون وصفًا للمبتدأ[١٢٩]. ولعل هذا هو ما دفعه إلى القول في مستهل نبذته بأنَّ المبتدأ والخبر أساسا النحو![١٣٠]

ولا أبالغ إن قلتُ: إنَّ هذا الاستعمال (المتجدِّد)، للمصطلح النحوي، لا يختلف في مضمونه عمَّا توصَّل إليه مؤلِّفو الكتب النحويَّة، ذات الطابع التعليمي، في القرن العشرين، من استعارة مصطلحي: المسند و المسند إليه من علم المعاني، واستعمالهما في أركان الجملة العربية، في مؤلفاتهم. [١٣١]

٢-تنبيه المؤلف بما بين بابي: التمييز، والبدل، من بعض الشبه. [١٣٢]

٣-تركيزه على ظاهرة (التعدُّد)، في عدد من الأبواب النحوية، من هذه الأبواب التعدد في: خبر المبتدأ، وخبر (كان) وأخواتها، وخبر (إن) وأخواتها. [١٣٣]

الخاتمـــة:

من خلال ما ذُكِر سابقًا، يمكن التوصُّل إلى أنَّ نَصَّي المخطوط: المنثور، والمنظوم، يندرجان في ضمن المؤلَّفات النحويَّة المختصرة، ذات الطابع التعليمي. وفي النَص المنثور منه محاولة جادة في إخراج متن تعليمي، سائغ الفهم لشريحة الطلاب المبتدئين، في دراسة هذا العلم، على وجه الخصوص.

ويُلاحظ في منهج مؤلِّف (النبذة)، أنَّه استعمل منهجًا يقارب منهج خلفه، من مؤلِّفي المؤلفات النحوية المختصرة، في القرن العشرين، وما تلاه، غير أنَّه انماز منهم بفضل السبق في ذلك. ويمكن إجمال الأسس المنهجية التي سلكها مؤلِّف المتن في الآتي:

١-اتخاذه منهج إعادة صياغة الحدود النحوية بصورة واضحة، تلائم أعمار الناشئة، ومستوياتهم العقلية.

٢-اتخاذه منهج تقديم عدد من الأبواب النحوية على أخرى، لغرض التسلسل المنطقي، في إيراد المعلومات، من البسيطة إلى المركَّبة.

٣-إلغاؤه عددًا من الأبواب النحويَّة، ومباحثها، بحسب مقتضيات المتون التعليميَّة المختصرة.

٤-إيثاره منهج تذويب مباحث الأبواب العامة في ضمن الأبواب الخاصة المتعلِّقة بها، كما فعل في تذويبه بابي (البناء والإعراب)، في ضمن الأبواب والمباحث ذات الصلة بهما.

٥-إبراز شخصيَّته النحويَّة في مؤلَّفه؛ وذلك من خلال استعماله عددًا من المصطلحات النحويَّة، بمفاهيم أوسع ممَّا درج عليه النحاة في تأصيلها، كاستعماله مصطلحَي: الصفة، والموصوف، في موضع الفعل والفاعل. وكذا من خلال عَقْده موازنة مميَّزة بين بابي: (البدل)، و(التمييز).

هوامش البحث:

(١) ص(١) من المتن المنثور المخطوط.

* من معاني (النَّبْذ): الشيء القليل اليسير. ينظر (القاموس المحيط، مادة: نبذ).

(٢) ص(١) من المتن المنثور المخطوط. وعَنَّ لي أن اسِم هذا المتن بـ(**النبذة اليحيوية في القواعد النحوية**)، على غرار وسم المتن النحوي الذي ألفه محمد بن محمد بن داود الصنهاجي (ت ٧٢٣هـ) بـ(**مقدَّمة الآجروميَّة**)، والتي اشتُهِرت بنسبتها إلى لقب مؤلفها. ينظر: الأجرومية (مقدمة المحقق: حايف النبهان): ١٦.

(٣) ص(١) من المتن المنثور المخطوط.

(٤) ص(١٥) منه.

(٥) الصفحة نفسها، منه.

(٦) ص(١٧) منه.

(٧) ص(٤) من المتن المنثور المخطوط.

(٨) ينظر: تذكرة الباحث المحتاط في شؤون وتاريخ الرباط: ٢٧- ٢٨.

* لعل الكلمة مختزلة من الجملة (أسائلك).

(٩) ص(١٤) من المتن المنثور المخطوط. وكلمة (قُطب) لها معانٍ عدَّة، لعل أقربها إلى المعنى المقصود هنا أنَّها من (قُطبِ القَوم)، أي: سيِّدهم، وفلانٌ قُطبُ بَنِي فُلان أي: سيِّدهم الذي يدور عليه أمرُهم. (لسان العرب، مادة: قطب)، وينظر: القاموس المحيط (المادة نفسها).

(١٠) ولد العالم (عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد الحداد)، الملقَّب بـ(قطب الإرشاد)، بإحدى ضواحي مدينة (تريم) في (٥ صفر ١٠٤٤هـ)، وتوفي في (٧ ذي القعدة ١١٣٢هـ)، بمدينة (تريم)، له عدد من المؤلفات المفيدة، وطبعت معظمها. ينظر ترجمته في: تاريخ الشعراء الحضرميين: ٢/ ٢٤- ٥٠، و: الإمام الحداد مجدد القرن الثاني عشر الهجري: ٣٩.

(١١) ص(١٥) من المتن المنظوم المخطوط.

(١٢) ص(١٨) من المتن المنظوم المخطوط، في آداب المتعلِّم.

(١٣) الصفحة نفسها.

(١٤) ينظر: مذكرات محمد بن عقيل بن عبدالله بن يحيى (مخطوط): ١/ ٥، و: معجم بلدان حضرموت: ٤٦١، و: شرف المحيَّا: ٨٣.

(١٥) شجرة أنساب آل يحيى، رقم(١)، و(٢) وهما مخطوطتان.

(١٦) ينظر: شجرة أنساب آل يحيى، رقم(١)، و: إتحاف المستفيد: ٧٩، و: شرف المحيَّا: ٨٣.

(١٧) ينظر: معجم بلدان حضرموت: ٤٦١. واسمه: عيدروس بن عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشي. ولد بمدينة (الغرفة) ٣٢- محرم- ١٢٣٧هـ، ونشأ بها، وتلقى العلم بمدينة (شبام)، ومدن أخرى في وادي حضرموت، وفي الحجاز، في مكة والمدينة. توفي في ٩- رجب- ١٣١٤هـ، في مدينة (الغرفة)، على ضواحي مدينة (سيئون). من مؤلفاته (عقد اليواقيت الجوهرية)، و(منحة الفاطر بالإتصال بأسانيد السادات الأكابر)، وله شعر جزل. (ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين: ٥/ ٥٩-٦٩).

(١٨) ينظر: اتحاف المستفيد: ٧٩.

(١٩) حدَّه (الفاكهي) بقوله: "علم بأصول يُعرَف بها أحوال أواخر الكلم: إعرابًا وبناء". (شرح كتاب الحدود في النحو: ٥٢-٥٣)، ومؤلف المخطوط أغفل ذكر كلمة (أصول)، التي يُقصَد بها: مقدماته، وهي: الكلمة والكلم، والإعراب والبناء وأنواعها، وأقسام المعارف والنكرات. (ينظر السابق: ٥٣).

(٢٠) يبدو أن مؤلف النبذة استحسن هذا الحد تبعًا لحدّ (ابن مالك) الكلام، في منظومته، بقوله: كلامنا لفظ مفيد كاستقم *** وسم وفعل ثم حرف الكلم، وكذا (ابن عقيل) بقوله: "اللفظ المفيد فائدة يحسُن السكوت عليها". (شرح ابن عقيل: ١/ ١٤).

(٢١) لم يُشِر إلى ضابطي: قبول الاسم للتنوين، وأداة النداء. وهو ما ضبطه (ابن مالك) في منظومته بقوله: الجَرِّ والتنوينِ والنِدا وأَلْ *** ومُسنَدٌ للاسمِ تمييزٌ حصَلْ. (شرح ابن عقيل: ١/ ١٦).

(٢٢) أنقص المؤلف ضابطا آخر مهما في معرفة الفعل الماضي، هو إلحاقه بضمائر الرفع المتصلة، كما اقتصر في ضبط معرفة فعل الأمر على قبوله ياء المخاطبة، وهو ليس بجامع مانع؛ لكون الفعل المضارع يشاركه فيه، ولو استبدل بهذا الضابط قبول هذا الفعل لنون التوكيد لاستقام ضبطه. وكذا اقتصاره على ضبط معرفة الفعل المضارع بدخول (سوف) عليه، وهو ليس بوافٍ، لوجود ضوابط أخرى تفي بمعرفة هذا الفعل، كدخول حرف الاستقبال (السين) عليه، وكذا حروف المضارعة المجموعة في (نأيت).

(٢٣) ينظر: الكواكب الدرِّيَّة على متمِّمة الآجروميَّة: ٤٨٦.

(٢٤) تمامه:. . . *** فما انقادتِ الآمالُ إلاَّ لصابرِ. (شرح التسهيل: ٤/ ٢٥، شرح ابن عقيل: ٤/ ٨، و: شرح شذور الذهب: ٣١٨، و: همع الهوامع: ٤/ ١١٧، والدرر اللوامع على همع الهوامع: ٢/ ١٦)، ولم يشر أيٌّ منهم إلى قائله.

(٢٥) شاهده قول الشاعر (عبدالقيس بن عمرو بن حنظلة): استغنِ ما أغناكَ ربُّكَ بالغِنى ***

وإذا تُصِبْكَ خَصاصةٌ فتجمَّلِ. (ينظر: الكواكب الدرِّيَّة: ٥١٦)، أمّا (المفضَّل الضبِّي) فنسب البيت لعبد قيس بن خفاف. (ينظر: المفضَّليات: ٣٨٤-٣٨٥).

(٢٦) الكواكب الدرِّيَّة: ٢/ ٥١٦. وينظر: شرح التسهيل: ٤/ ٧١.

(٢٧) ينظر: شرح ابن عقيل: ٤/ ١٨- ١٩، و: الكواكب الدرِّيَّة: ٢/ ٤٩٩.

* يقال: سَبَّلَه تسبِيلًا: أي جعله في سبيل الله. (ينظر: القاموس المحيط، مادة: سبل).

(٢٨) أمَّا إذا دخل على: خلا، وعدا، (ما)، فإنَّها تعرب أفعالًا، وما بعدها يتمحَّض إلى النصب على المفعوليَّة. (ينظر: شرح ابن عقيل: ٢/ ٢٣٧)، وأمَّا: (حاشا) فترجَّح بين الحرفية والفعلية، وقد جوَّز عدد من النحاة دخول (ما) عليها (ينظر السابق: ٢/ ٢٣٨- ٢٣٩).

(٢٩) يقول القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري (٤٤٦- ٥١٦هـ)، في منظومته (ملحة الإعراب): ونُونُهُ مَفتوحةٌ إذْ تُذكَرُ *** والنونُ في كلِّ مُثنًّى تُكسَرُ. (شرح ملحة الإعراب: ٤٨. تح: فائز فارس).

(٣٠) يوسف: ٨١.

(٣١) ينظر: شرح ملحة الإعراب: ٢٠٣.

(٣٢) يقسِّم (الخطَّاب)، المؤنث الممتنع من الصرف على قسمين: لفظي- يشمل ثلاث علامات: التاء المربوطة، والألف المقصورة، والألف الممدودة، ومعنوي- بشرط أن يكون زائدًا على ثلاثة أحرف، أو ثلاثيًّا محرَّك الوسط، كسَقَر. (ينظر: متمِّمة الآجروميَّة: ٩٤- ٩٥، المطبوع مع: الكواكب الدرِّيَّة).

* ممَّا يجدر ذكره أنَّ (عرفان مطرجي) محقق كتاب (شذا العَرف في فن الصَرف) أحصى لصيغ منتهى الجموع تسعة عشر وزنًا. (ينظر: شذا العرف: ١٣٨-١٣٩/ حاشية المحقق).

(٣٤) ورد في (كتاب سيبويه) قوله: "سألته [لعله يقصد الخليل] عن رجل يسمِّى (دَهْقان)، فقال: إن سمَّيته من التدَهْقُن فهو مصروف، وكذلك شيطان إن أخذته من التشيطُن، فالنون عندنا في مثل هذا من نفس الحرف إذا كان له فعل يثبت فيه النون، وإن جعلتَ دهقان من الدهُّق، والشيطان من شَيَط لم تصرفه". (كتاب سيبويه: ٣/ ٢١٧- ٢١٨).

** وفي هذا يقول (ابن مالك): وجُرَّ بالفتحةِ ما لا يَنصَرِفْ *** ما لَمْ يُضَفْ أو يَكُ بعدَ (أَلْ) رَدِفْ (شرح ابن عقيل: ١/ ٧٧).

(٣٥) سورة (النساء): ١٥٨، ١٦٥، سورة (الفتح): ٧، ١٩.

(٣٦) ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى: ١٩٨- ١٩٩.

(٣٨) سورة (البقرة): ١٨١، وسورة (الأنفال): ١٧، وسورة (الحجرات): ١.

(٣٩) أسقط من التعريف شرطا مهما هو قوله: . . . وأسند إليه. وهذا الشرط يورده النحاة دائما في مؤلفاتهم. . . يقول (ابن هشام) في حده (الفاعل): "ما قُدَم الفعلُ أو شِبهُه عليه، وأُسنِدَ إليه، على جهة قيامه به أو وُقُوعه منه". (شرح شذور الذهب: ١٨٩). والجدير بالذكر أن مؤلف النبذة ذكر ذلك الشرط آنفا في كلامه على حد (الاسم).

(٤٠) إلا في لغة (أكلوني البراغيث). ينظر: شرح ابن عقيل: ٢/ ٨٠- ٨٥.

(٤١) ينظر السابق: ٢/ ١٩٨- ١٩٩.

(٤٢) أي العامل عمل الفعل.

* الأولى أن يقول: بعد فعل بني للمجهول، أو وصف ناب عنه؛ ليحصل الجمع بين عمل الفعل والوصف -الذي يقصد به هنا (اسم المفعول)- وهو الرفع في الاسم المرفوع بعدهما.

** لعل المؤلف نسي ذكر إتباع النعت منعوته في الإفراد و التثنية والجمع. أما تركه الكلام في (النعت السببي) فلعله كان من باب الاختصار، والتيسير على المتعلم.

*** يمكن عد نظمه هذا البيت قرينة بارزة على أن الذي نظم المنظومة التالية لهذا المتن المنثور، مؤلف واحد!

* استعماله لفظ (وصف) مُلبِس؛ لكون دلالته أكثر تعلقا بالمشتقات من تعلقه بالفعل.

(٤٣) ورد مجيء الحال معرفة في قول الشاعر: أرسلَها العِرَاكَ ولم يذُدْها *** ولم يُشفِقْ على نَغصِ الدِخالِ. (ينظر: شرح ابن عقيل: ٢/ ٢٤٨)، والبيت للبيد بن ربيعة العامري (ينظر ديوانه: ٧٠) غير أنَّ رواية البيت جاءت بلفظ (أوردَها العِراكَ. . .). ولم يتعرض المؤلف إلى ذكر أنواع الحال، ولعل تركه هو من باب الاختصار، والتيسير على المتعلّم.

(٤٤) استعماله لفظ (الأشياء) ليس سديدًا؛ لكونه يدل على (النسب)، ولا يدل على (الذوات)، كما ضبط النحاة حده.

(٤٥) قد يكون هذا ملحظًا لطيفًا يُحسَب للمؤلف؛ من حيث عدم عقد النحاة مبحثًا خاصًّا، في مؤلفاتهم، بالموازنة بين البابين المذكورين! غير أنهم، عموماً، لم يغفلوا عن التفطُّن إلى وجود نوع شبه بينهما، ولاسيما في حديثهم في إعراب معمول الصفة المشبهة حينما يكون مرفوعا، أو منصوبا، نحو: زيدٌ حسنٌ الوجهُ، أو: الوجهَ؛ إذ خرّج النحاة الرفع فيه إمَّا على الفاعلية، وإمَّا على البدلية، في حال قُدِّر في المبدل منه (الصفة المشبهة) ضمير مستكنّ في محل رفع فاعل، أمَّا في حال نصبه فيُعرَب إمَّا مشبَّهًا بالمفعول به، وهو رأي البصريين، وإمَّا تمييزًا، وهو رأي الكوفيين. (ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣/ ٤٤٠-٤٤١، و: شرح قطر الندى: ٣٥٨- ٣٥٩).

(٤٦) ينظر: الآجرومية: ٩٠- ٩١. ويلاحظ أنَّ مؤلف النبذة تصرَّف في بعض العبارات المنقولة

من المتن، ولم يلتزم النقل النصي منه، ولعل السبب في هذا يرجع إلى أمرين: أحدهما- أنَّ المؤلف هدف بهذا التصرف توضيح عدد من العبارات، التي خشي أن تُبهَم على المتعلِّم المبتدئ. والآخر- أن النسخة التي وقعت في يد المؤلف تصرَّف الناسخ فيها بتغيير عدد من عباراتها، إذا عُلِم أنَّ نُسَخ هذا المتن المخطوطة اختلفت اختلافا يسيرًا، في عدد من نصوصها، كما أثبت ذلك (حايف النبهان) محقق (الآجرومية)، في هوامش طبعته الأولى، الصادرة في (٢٠١٠م).

(٤٧) الآجرومية: ٩٤. مع ملاحظة أن مؤلف النبذة استبدل بمصطلح (باب)،مصطلح (فصل).

(٤٨) لم أظفر بقائلهما، وربما يكونان من إنشاء المؤلف.

(٤٩) الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم: ٣٨٢. غير أنَّ رواية الديوان جاءت: (. . . تُجَلِّي ذي الاكْدَارْ) بدلًا من (. . . تفرِّج للاكدارْ).

(٥٠) التزم المؤلف هنا عدم صرف اسم العلم الثلاثي، غير الأعجمي، الساكن الوسط كـ(هِنْد)، و(دَعْد)، تبعًا للوجه الأول عند النحاة. (ينظر: شرح ابن عقيل: ٣/ ٣٣١).

(٥١) في المتن المخطوط أثبت (عسل) بتنوين الضم، وما أثبتُّه بالنصب (على التمييز) هو الصواب، ولعل المؤلف رفعها اضطرارًا، لتُجاري حركة آخرها حركة (ماءُ) التابعة لها، والتي جاءت مرفوعة لتُجاري حركة رُوِيِّها حركة الروي في كلمة (الإناءُ)، الواقعة في صدر البيت، ويبدو لي أن رفع (ماءُ) لم يخرجها عن التبعية لـ(عسلًا)، إلا أن العطف هنا جاء على سبيل القطع من النصب إلى الرفع.

(٥٢) الزحاف (في علم العروض): تغيير يلحق ثواني أسباب الأجزاء في البيت؛ وذلك إما بتسكينها، أو بحذفها. (ينظر: ميزان الذهب في صناعة شعر العرب: ٨، ١٠).

(٥٣) الضَفو: السُبُوغ، وثَوبٌ ضافٍ: أي طويل. (ينظر: القاموس: مادتا: ضفي، وسبغ).

(٥٤) شرح كتاب الحدود في النحو: ٢٧٢.

(٥٥) تمامه:. . . ما مسها من نقب ولا دبر. وهو من مشطور (الرجز)، لـ(عبد الله بن كيسبة)، بفتح الكاف وسكون الياء. وهو من شواهد ابن عقيل، رقم (٣٨٨).

(٥٦) سورة (المائدة): ٩٥.

(٥٧) شرح شذور الذهب: ٤٤١.

(٥٨) شرح كتاب الحدود في النحو: ٢٦١.

(٥٩) حد المستثنى: "المُخرَج: حقيقا أو تقديرا، بـ(إلَّا) أو بإحدى أخواتها من مذكور، أو متروك، بشرط الفائدة". (شرح كتاب الحدود في النحو: ٢٤٠-٢٤١).

(٦٠) حد المنادى: "المطلوب إقباله بحرف ناب مناب (أدعو): لفظا، وتقديرا". (شرح كتاب

الحدود في النحو: ٢٠٧-٢٠٨).

(٦١) ينظر من المؤلفات المنهجية الحديثة على سبيل المثال: كتاب الدروس النحوية لتلاميذ المدارس الابتدائية (الكتاب الثاني) الصادر عن وزارة المعارف العمومية/ مصر- لحفني ناصف وآخرون (١٩٣٤م)، و: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمدارس الابتدائية (٣ أجزاء)- لعلي الجارم ومصطفى أمين، و: دليل الإعراب والإملاء -لأحمد أبو سعد وحسين شرارة.

* طريقة اختصار الألفاظ في وضع الحدود تبدو لي أنها ليست مُجدِيَة، دائمًا؛ لأنها قد تؤدي إلى الغموض واللبس في مدلولاتها.

(٦٢) ينظر السابق. ح(٦١).

(٦٣) حدَّ (ابن آجروم) الكلام بحدود أربعة هي: "اللفظ، المركب، المفيد، بالوضع". (الآجرومية: ٤١)، وكذا هي في متمِّمته. (ينظر: الكواكب الدرِّية على متمِّمة الآجرومية: ٢٦-٢٧).

(٦٤) شرح كتاب الحدود في النحو: ٧١.

(٦٥) يقيد الفاكهي حد (اللفظ) في أنه "مستلزم للتركيب؛ إذ الفائدة حيثما وقعت قيدا للفظ أو القول فالمراد بها الفائدة التامة – أي التركيبية- لا الناقصة؛ إذ هي غير معتد بها في نظرهم". (شرح كتاب الحدود: ٧٤).

(٦٦) متن المخطوط المنثور: ٨.

(٦٧) الآجرومية: ٦٤.

(٦٨) الكواكب الدرية: ١٥٤. وقد آثرت اختيار هذين الكتابين – من بين سائر المؤلفات النحوية التعليمية- في عقد موازنات حدودهما بحدود مؤلف النبذة؛ لاهتمامه الواضح بهما، من خلال التصريح باقتباس نصوص منهما.

(٦٩) شرح شذور الذهب: ١٨٩، وينظر: شرح كتاب الحدود: ١٩٣.

(٧٠) متن المخطوط المنثور: ٩

(٧١) الآجرومية: ٦٦. (باب: المفعول الذي لم يسم فاعله).

(٧٢) الكواكب الدرية: ١/ ١٦٧.

(٧٣) شرح شذور الذهب: ١٩٠، و: شرح كتاب الحدود: ١٩٤.

* يعمل اسم المفعول، كاسم الفاعل، من غير شروط؛ إن كان محلى ب(ال)، سواء أدَلَّ على مضي أم حال، أم استقبال، وإن كان منكَّرًا يعمل بشرطين: دلالته على الحال، أو الاستقبال، واعتماده على أحد أربعة أشياء، هي: على استفهام، أو نفي، أو مُخبَر عنه، أو موصوف. وهو يعمل عمل الفعل المبني للمجهول؛ من حيث رفعه نائب فاعل. (ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى: ٣٤٦،

٥٣٥).

(٧٤) متن المخطوط المنثور: ١٠

(٧٥) الآجرومية: ٧٣.

(٧٦) الكواكب الدرية: ٢/ ٥١٩، وينظر: شرح كتاب الحدود في النحو: ٢٤٩.

(٧٧) شرح شذور الذهب: ٤٣٩.

(٧٨) متن المخطوط المنثور: ١١.

(٧٩) الآجرومية: ٨٣. وعبارة "يقع به الفعل" أثبتها المحقق (حايف النبهان) في متن الكتاب مستندًا إلى عدد من النسخ الخطِّية، والمطبوعة له. (ينظر: الآجرومية: ٨٣/ الهامش). والجدير بالذكر أنَّ (محيي الدين عبد الحميد) في شرحه هذا المتن أثبت عبارة "يقع عليه الفعل" بدلًا من (به). (ينظر: التحفة السنيَّة بشرح المقدمة الأجروميَّة: ١٣٠).

(٨٠) الكواكب الدرية: ٢/ ٣٢٧.

(٨١) شرح كتاب الحدود: ٢٠٠.

(٨٢) انظر في تفريق (د. تمام حسان) بين الصفة والفعل، في كتابه: اللغة العربية معناها ومبناها: ٩٨- ١٠٨.

(٨٣) ينظر: الكواكب الدرية: ٢/ ٣٢٥.

(٨٤) متن المخطوط المنثور: ١١.

(٨٥) الآجرومية: ٨٥.

(٨٦) الكواكب الدرية: ٢/ ٣٤٨. وينظر: شذور الذهب: ٢٥٢، و: كتاب شرح الحدود: ٢١٤- ٢١٥.

(٨٧) متن المخطوط المنثور: ١٢.

(٨٨) الآجرومية: ٨٥، والكواكب الدرية: ٢/ ٣٥٩.

(٨٩) شرح كتاب الحدود في النحو: ٢١٦. وينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢/ ٢٢٥.

(٩٠) متن المخطوط المنثور: ١٢.

(٩١) الآجرومية: ٨٧.

(٩٢) السابق: ٨٧.

(٩٣) الكواكب الدرية: ٢/ ٣٥٢، ٣٥٤.

(٩٤) شرح شذور الذهب: ٢٥٦- ٢٥٧، وينظر: شرح كتاب الحدود: ٢١٨- ٢١٩.

(٩٥) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٩٨- ١٠٣، و: معجم المصطلحات النحوية والصرفية:

٢٤١.

(٩٦) متن المخطوط المنثور: ١٢.

(٩٧) الآجرومية: ٩٦.

(٩٨) الكواكب الدرية: ٢/ ٣٦٤.

(٩٩) شرح شذور الذهب: ٢٦٢، وينظر: شرح كتاب الحدود: ٢٢١.

(١٠٠) متن المخطوط المنثور: ١٢.

(١٠١) الآجرومية: ٨٨.

(١٠٢) الكواكب الدرية: ٢/ ٣٧١.

(١٠٣) شرح شذور الذهب: ٢٦٩، و: ينظر: شرح كتاب الحدود: ٢٢٤- ٢٢٥.

(١٠٤) متن المخطوط المنثور: ١٣.

(١٠٥) الآجرومية: ٨٩.

(١٠٦) الكواكب الدرية: ٣٨٠.

(١٠٧) شرح شذور الذهب: ٢٧٨، وشرح كتاب الحدود: ٢٣٨.

(١٠٨) ينظر: متن المخطوط المنثور:

(١٠٩) ينظر: السابق:

(١١٠) ينظر: السابق:

(١١١) من طبعات هذا الكتاب طبعة حققها (د. شوقي ضيف)، ونُشِرَت الأولى منها في (١٩٤٧م)، وأخرى حققها (د. محمد إبراهيم البنا)، وطبعت في (١٩٧٩م).

(١١٢) ينظر: الرد على النحاة: ٧٦-٨٧، ٩٤- ١٢٢، ١٣٠- ١٣٤، ١٣٨- ١٤٠.

(١١٣) ينظر: في النحو العربي- نقد وتوجيه: ١٦١- ١٦٨، و: تجديد النحو: ٢٣- ٢٥.

(١١٤) ينظر متن المخطوط المنثور: ٣- ٦٤.

(١١٥) ينظر: السابق: ٣- ٦.

(١١٦) ينظر: السابق: ٨- ١٠.

(١١٧) ينظر على سبيل المثال تبويب كتابي: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، لتلاميذ المدارس الابتدائية، وتلاميذ المدارس الثانوية، لـ(علي الجارم ومصطفى أمين)، وكذا تبويب (د. شوقي ضيف) كتابه (تجديد النحو): ٢٦٥- ٢٨٢(فهرس الموضوعات).

(١١٨) ينظر: متن المخطوط المنثور: ٣.

(١١٩) ينظر متن المخطوط المنثور: ٣-٤.

(١٢٠) ينظر السابق: ١٠- ١١.

(١٢١) ينظر السابق: ١.

(١٢٢) ينظر على سبيل المثال تبويب كتابي: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، لتلاميذ المدارس الابتدائية، وتلاميذ المدارس الثانوية، لـ(علي الجارم ومصطفى أمين)، وكذا دعوة (د. شوقي ضيف) في كتابه (تجديد النحو) إلى إعادة تنسيق أبواب النحو: ١١- ٢٣.

(١٢٣) ينظر متن المخطوط المنثور: ١٦

(١٢٤) ينظر: الرواية والاستشهاد باللغة: ١٥، ٣٤، و: أصول النحو العربي: ٢١، ٥٩- ٦٠

(١٢٥) ينظر: متن المخطوط المنثور: ١٣-١٤.

(١٢٦) ينظر: متن المخطوط المنثور: ٣.

(١٢٧) متن المخطوط المنثور: ٨.

(١٢٨) متن المخطوط المنثور: ١١.

(١٢٩) ينظر: شرح ابن عقيل: ١/ ٢٢٧.

(١٣٠) ينظر متن المخطوط المنثور: ٥.

(١٣١) ينظر على سبيل المثال: في النحو العربي نقد وتوجيه: ٧٠.

(١٣٢) ينظر متن المخطوط المنثور: ١٣.

(١٣٣) ينظر متن المخطوط المنثور: ٦، ٦-٧، ٧،

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

الصنهاجي - محمد بن محمد بن داود الشهير بابن آجروم (ت٧٢٣هـ). ١٤٣١هـ= ٢٠١٠م. الآجرومية: تح: حايف النبهان. ط١. (بلا دار نشر).

- مولى عيديد، محمد بن حسن بن أحمد. ١٤٣٣هـ= ٢٠١٢م. إتحاف المستفيد بذكر من أخذ عنهم وواخاهم السيد محمد بن حسن عيديد: تح: حسن بن صالح بن علي الكاف. ط١. مركز النور للدراسات والأبحاث ومركز الكاف للدراسات والنشر.

- بدوي، مصطفى حسن. ١٤١٤هـ= ١٩٩٤م. الإمام الحداد مجدد القرن الثاني عشر الهجري (١٠٤٤- ١١٣٢هـ) سيرته- منهجه. ط١. حضرموت (الجمهورية اليمنية): تريم: دار الحاوي للطباعة والنشر والتوزيع.

- الأنصاري، ابن هشام(ت ٧٦١هـ)،. د. ت. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. د. ط. بيروت: منشورات المكتبة العصرية.

- الحلواني، محمد خير. ١٩٧٩م. أصول النحو العربي. د. ط. سورية: جامعة تشرين- اللاذقية.

- السقاف، عبد الله بن محمد بن حامد. ١٣٥٣هـ. تاريخ الشعراء الحضرميين. القاهرة: مصر: مطبعة حجازي.

- عبد الحميد، محمد محيي الدين. ١٤٢٤هـ= ٢٠٠٤م. التحفة السنيَّة بشرح المقدمة الأجروميَّة. د. ط.، بيروت/ لبنان: صيدا: المكتبة العصرية.

- بلفقيه، عبد الله بن حسن. د. ت. تذكرة الباحث المحتاط في شؤون وتاريخ الرباط. د. ط. مطبعة الفجالة الجديدة.

- الغلاييني، مصطفى. ١٤٢٥هـ= ٢٠٠٤م. جامع الدروس العربية: اعتنى به: علي سليمان شبارة. ط١. بيروت/ لبنان: مؤسسة الرسالة ناشرون.

- الشنقيطي، أحمد بن أمين. ١٣٢٨هـ. الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع. ط١. مطبعة كردستان العلمية.

- الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم

- أحمد أبو سعد وحسين شرارة. ٢٠٠٧م. دليل الإعراب والإملاء. د. ط. بيروت/ لبنان: دار العلم للملايين، الطبعة الجديدة

- العامري، لبيد بن ربيعة بن مالك (ت ٤١هـ). ١٤٢٥هـ= ٢٠٠٤م. ديوان لبيد بن ربيعة العامري: اعتنى به: حمدو طماش. ط١. دار المعرفة.

- عيد، محمد. ١٩٦٧م. الرواية والاستشهاد باللغة. د. ط. القاهرة: عالم الكتب.

- شجرة أنساب آل يحيى، رقم(١)، و(٢)، نسختان مخطوطتان (عند المؤلف).

- الحملاوي، أحمد. ١٤٢٢هـ= ٢٠٠٢م. شذا العَرف في فن الصَرف: تح: عرفان مطرجي. ط١. السعودية: جدة: دار حراء.

- بن العقيلي، عبد الله بن عقيل(ت ٧٦٩هـ). ١٤٠٥هـ= ١٩٨٥م. شرح ابن عقيل على ابن مالك: تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. د. ط. بيروت/ لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الجياني الأندلسي، محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي (ت ٦٧٢هـ). ١٤١٠هـ= ١٩٩٠م. شرح التسهيل لابن مالك: تح: عبد الرحمن ومحمد بدوي المختون. ط١. هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
- الأنصاري، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام (ت ٧٦١هـ). ٢٠٠٤م. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. د. ط. القاهرة: دار الطلائع.
- الأنصاري، ابن هشام (ت٧٦١هـ). ١٤٠٨هـ= ١٩٩٨م. شرح قطر الندى وبل الصدى ومعه (حاشية السجاعي على شرح القطر)، للسجاعي: تح: عرفان مطرجي. د. ط. بيروت/ لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية.
- الفاكهي، عبد الله بن أحمد (ت ٩٧٢هـ). ١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م. شرح كتاب الحدود في النحو: تح: المتولي رمضان أحمد الدميري. د. ط.
- يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن (ت ٦٤٣هـ). د. ت. شرح المفصل لابن يعيش. د. ط. بيروت: عالم الكتب.
- البصري القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ). ١٤٢١هـ= ١٩٩١م. شرح ملحة الإعراب: تح: فائز فارس. ط١. إربد/ الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- يحيى، محمد علوي. ١٤٢٨هـ= ٢٠٠٧م. أحمد بن شرف المحيًّا في تراجم عدد من علماء وأدباء آل يحيى. ط١. الجمهورية اليمنية: حضرموت: دار تريم للدراسات والنشر، التنفيذ الطباعي: مركز عبادي للدراسات والنشر.
- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ). ١٤٢٦هـ= ٢٠٠٥م. القاموس المحيط: تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. ط٨. بيروت/ لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- لحفني ناصف ومصطفى طموم ومحمد ذياب ومحمود عمر وسلطان بك محمد. ٢٠٠٥م. قواعد اللغة العربية. القاهرة/ مصر: الناشر مكتبة الآداب.
- لحفني ناصف ومحمد ذياب ومصطفى طموم ومحمد صالح. ١٩٣٤م. كتاب الدروس النحوية لتلاميذ المدارس الابتدائية (الكتاب الثاني). ط(٢٣). ببولاق/ مصر: وزارة المعارف العمومية: المطبعة الأميرية.
- بن قنبر، أبي بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ). ١٤٠٣هـ= ١٩٨٣م. كتاب سيبويه: تح: عبد السلام محمد هارون. ط٣،، بيروت: عالم الكتب.
- الأهدل، محمد بن أحمد بن عبد الباري (من أعيان القرن الثالث عشر الهجري).

١٤١٩هـ= ١٩٩٨م. الكواكب الدرِّيَّة على متمِّمة الآجروميَّة. ط١. بيروت/ لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية.
- بن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ). د ت. لسان العرب: تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي. د. ط. القاهرة/ مصر: دار المعارف.
- حسان، تمام. ١٩٩٤م. اللغة العربية معناها ومبناها. د. ط. الدار البيضاء: دار الثقافة.
- مذكرات محمد بن عقيل بن عبدالله بن يحيى (مخطوط).
- السقاف، عبد الرحمن بن عبيد الله. ١٤٢٣هـ= ٢٠٠٢م. معجم بلدان حضرموت: تح: إبراهيم أحمد المقحفي وعبدالرحمن حسن السقاف. ط١. صنعاء/ الجمهورية اليمنية: مكتبة الإرشاد.
- اللبدي، محمد سمير نجيب. ١٤٠٦هـ= ١٩٨٦م. معجم المصطلحات النحوية والصرفية. ط٢. بيروت/ لبنان: مؤسسة الرسالة.
- الضبي، مفضل بن محمد بن يعلى(ت ١٧٨هـ). د ت. المفضليات: تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. ط٦. القاهرة/ مصر: دار المعارف.
- الهاشمي، أحمد. د ت. ميزان الذهب في صناعة شعر العرب. د. ط. مؤسسة خليفة للطباعة.
- مصطفى أمين وعلي الجارم. ج١ (١٩٥٤م)، ج٢ (١٩٥٢م)، ج٣ (د ت). النحو الواضح في قواعد اللغة العربية لتلاميذ (المدارس الابتدائية): مصر: دار المعارف.
- لمصطفى أمين، وعلي الجارم. ١٤٢٨هـ= ٢٠٠٧م. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية (للمدارس الثانوية) ط ١. بيروت/ لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية.
- السيوطي، لجلال الدين (ت ٩١١هـ). ١٤١٣هـ= ١٩٩٢م. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: تح: عبد السلام محمد هارون و د. عبد العال سالم مكرم. بيروت/ لبنان: مؤسسة الرسالة.

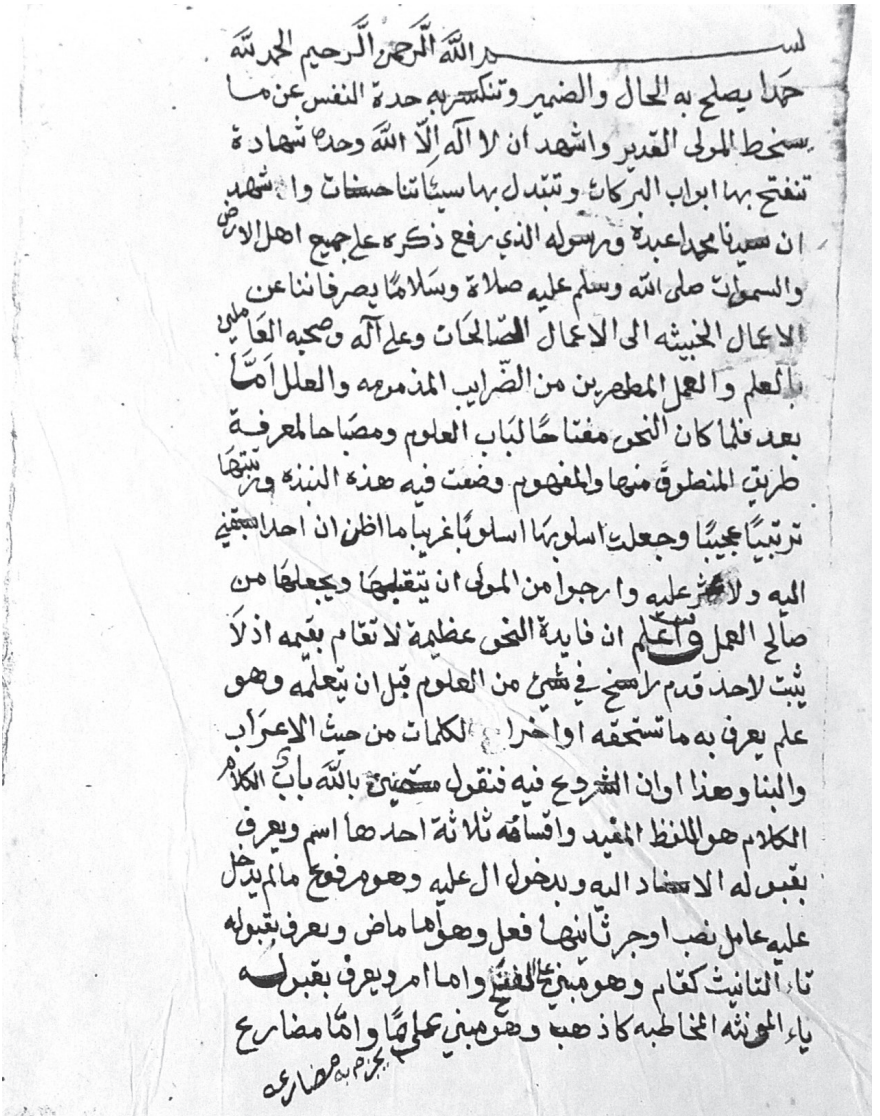

الصفحة الأولى من متن المخطوط المنثور.

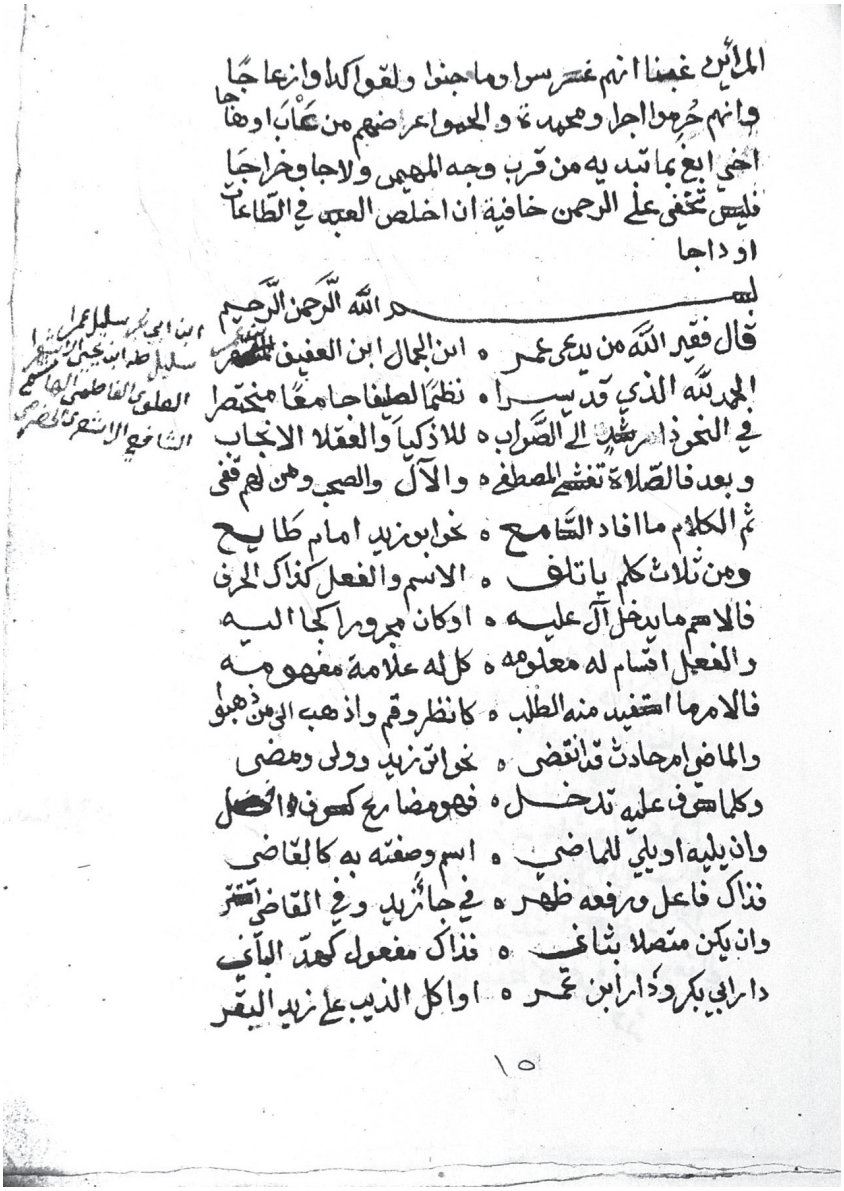

الحمد لله الرحمن الرحيم

قال فقير الله من يدعى عمر ٥ ابن الجمال ابن العفيف المنعم
الحمد لله الذي قد يسرا ٥ نظمًا لطيفا جامعًا مختصرا
في النحو ذا مرشد الى الصواب ٥ للاذكيا والعقلا الانجاب
وبعد فالصلاة تغشى المصطفى ٥ والآل والصحب ومن لهم قفى
ثم الكلام ما افاد التامع ٥ نحو ابن زيد امام طابع
ومن ثلاث كلم يا تالف ٥ الاسم والفعل كذاك الحرف
فالاسم ما يدخل آل عليه ٥ او كان مجرورا بحا اليه
والفعل اقسام له معلومه ٥ كل له علامة مفهومه
فالامر ما استفيد منه الطلب ٥ كانظر وقم واذهب الى من ذهبوا
والماضي امر حادث قد انقضى ٥ نحو ابن زيد وولى ومضى
وكلما في عليه تدخل ٥ فهو مضارع كسرف واعمل
واذ يليه او يلي للماضي ٥ اسم وصفه به كالقاضي
فذاك فاعل ورفعه ظهر ٥ في جاء زيد وفي القاضي استتر
وان يكن متصلا بثاني ٥ فذاك مفعول كعد الباني
دار ابي بكر وكذا ابن عمر ٥ واكل الذيب على زيد البقر

١٥

الصفحة الأخيرة من متن المخطوط المنثور، والأولى من المتن المنظوم.

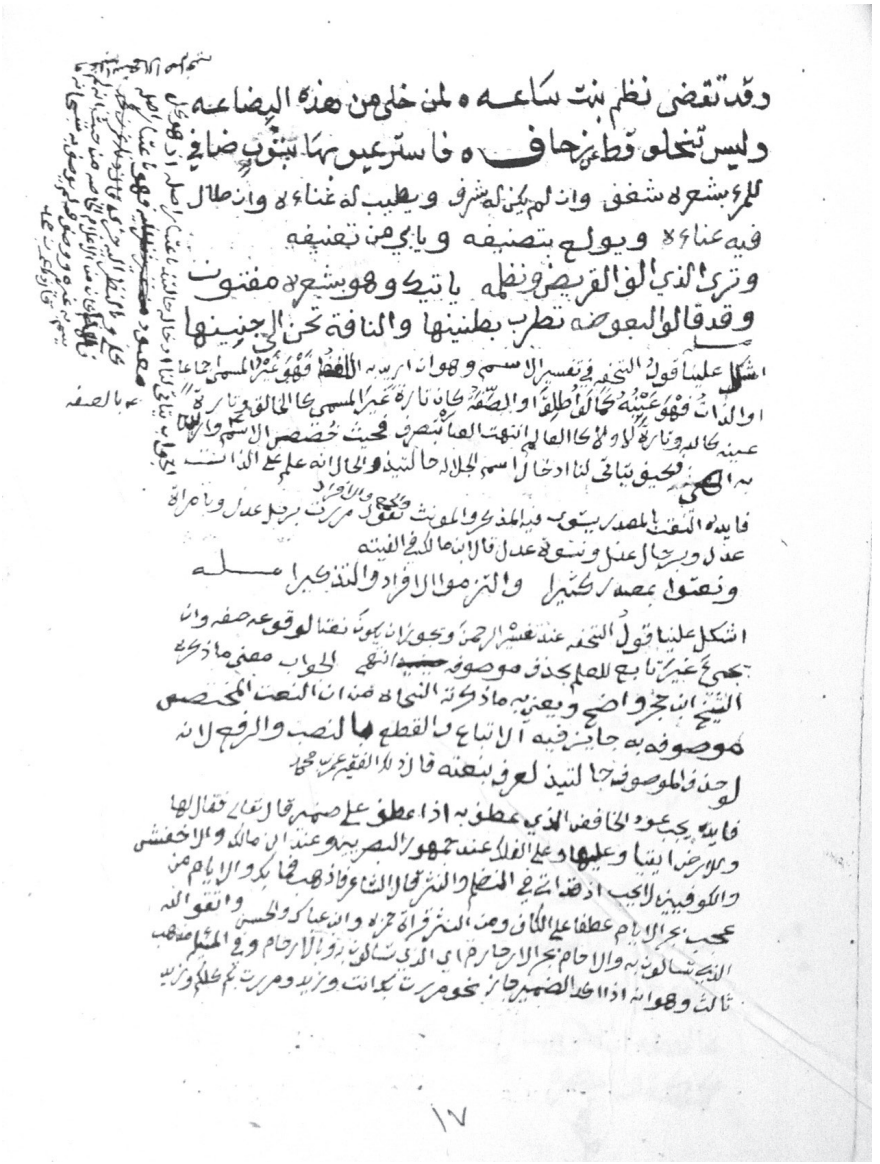

الصفحة الأخيرة من متن المخطوط المنظوم.